

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة -

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفوي
- دراسة ميدانية بمتوسطة أحمد قبائلي بطولقة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذ:

شاوش اخوان جهيدة

إعداد الطالبة:

رندة فرطاس

السنة الجامعية

2015-2014م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة -

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفوي
- دراسة ميدانية بمتوسطة أحمد قبائلي بطولقة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذ:

شاوش اخوان جهيدة

إعداد الطالبة:

رندة فرطاس

السنة الجامعية

2015-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ومحرفان.

شكرا لله ،رب العالمين الذي وفقني لانجاز هذا العمل و أثار دربي في الحياة ،ورعاني بلطفه وجود كرمه.

والصلاة والسلام على ذي العنصر الطاهر الجد المتظاهر والشرف المتناظر والكرم التقاطر البعوث بشيرا للمؤمنين و نذيرا للكافرين ، و ناسخا بشرعه كل شرع غابر المؤيد بالقران المجيد الذي لا يعله سامع ولا يحيط بعجائبه صف واصف ،ولا ذكر ذاكرو على اله وصحبه و سلم تسليما كثيرا كثرة نقطع دونها عمر ألعاد الحاضر.

أما بعد

و أتقدم بشكري الجزيل إلى

الأستاذة شاوش إخوان جهيدة على المساعدات المقدمة و على كرم فضلها في توجيهي لي في إتمام انجاز هذا العمل على أكمل وجه .

أساتذتي الذين ساهموا في تكويني و سهروا علي تعليمي ،والى كل من علمني حرف في حياتي ،من ساهموا من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل بالخصوص مدير متوسطة احمد

قبائلي ،طولقة ،بسكرة.

فهرس الموضوعات .

_شكر و عرفان .

-فهرس الموضوعات .

-فهرس الجداول.

مقدمة.....أ ب

الفصل الأول : موضوع الدراسة .

4.....تمهيد

5.....أولاً: إشكالية الدراسة.....

6.....ثانياً: أسباب الدراسة.....

6.....ثالثاً: أهمية الدراسة وأهدافها

7.....رابعاً : مفاهيم الدراسة.....

10.....خامساً: دراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الجماعات الاجتماعية و جماعة الرفاق.

15.....تمهيد.....

16.....المبحث الأول:الجماعات الاجتماعية.....

16.....أولاً: تعريف جماعات الاجتماعية

17.....ثانياً: أهمية جماعات الاجتماعية.....

19.....ثالثا: خصائص جماعات الاجتماعية.

22.....المبحث الثاني: أساسيات جماعة الرفاق.

22.....أولا: خصائص جماعة الرفاق.

23.....ثانيا: أنواع الجماعات الاجتماعية وجماعة الرفاق.

31.....ثالثا: وظائف جماعة الرفاق.

34.....خلاصة فصل الثاني.

الفصل الثالث: التفاعل الصفي.

36.....تمهيد.

37.....أولا: أنواع التفاعل الصفي.

43.....ثانيا: أهمية التفاعل الصفي.

46.....ثالثا: خصائص التفاعل الصفي.

48.....رابعا: أهداف التفاعل الصفي.

49.....خلاصة فصل الثالث.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية و الميدانية.

51.....تمهيد.

52.....أولا: مجالات الدراسة.

53.....ثانيا: عينة الدراسة.

فهرس الموضوعات.

56.....ثالثا: منهج الدراسة.....

58.....رابعا: أدوات جمع البيانات.....

60.....خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.....

80.....سادسا: نتائج الدراسة.....

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول:

ص	محتوى فهرس الجدول
60	جدول1-السن و الجنس العينة.
61	جدول2- مستوى الدراسي.
62	جدول3- تميز زملاء بالانضباط.
63	جدول4-سخرية الزملاء من الإجابة الخاطئة.
64	جدول5-افتخار تلميذ أمام زملاء عن إجابته إجابة صحيحة.
65	جدول6-مساعدة زملاء على مراجعة الدرس.
66	جدول7- مساعدة زملاء على فهم الدرس الذي يواجه فيه صعوبة.
67	جدول8-إعطاء زملاء الكراس من اجل نقل الدروس ناقصة.
68	جدول9-طرح الأسئلة على الأستاذ إذا لم تفهم عنصر معين من الدرس.
69	جدول10-تبادل زملاء الكتب الخارجية.
70	جدول11-تبادل المعلومات مع زملاء.
71	جدول12-تنافس زملاء بالإجابة على الأسئلة.
72	جدول13-تحدث زملاء أثناء شرح الأستاذ.
73	جدول14-تشويش الزملاء بطريقة تعيق الدرس.
74	جدول15-قيام زملاء بأعمال مشتركة.
75	جدول16-مناداة زملاء لبعضهم البعض بأسماء قبيحة.
76	جدول17-دخول زملاء في شجار.
77	جدول18-كتابة زملاء على الطاولة أو الجدران.
78	جدول19-أكل زملاء داخل القسم.
78	جدول20-قيام زملاء بحركات زائدة داخل القسم.



تعتبر المدرسة من أهم هذه المؤسسات التربوية و الاجتماعية ، تعمل على تنشئة الأفراد من خلال عملية التطبيع الاجتماعي ، وذلك وفق للمعايير و أخلاقيات التي يتسم بها المجتمع ، وأيضا تعمل المدرسة على تعليم و إكساب التلميذ المعرفة و العلوم لفهم الحياة ، وكذلك تنمي له قدرات فن الاندماج في المجتمع، و إبعاده عن مظاهر حب الكسل و الخمول وحب الراحة تنمية بداخله دافع الانجاز في نفسية التلميذ ، و يتم في داخل هذه المؤسسة التعليمية تفاعل بين التلميذ و الأستاذ ، وأيضا مع الإدارة ، إن التفاعل الكبير الذي يظهر بين التلميذ وزملاء الذين يشكلون جماعة الرفاق التي تعمل على جذب الفرد والتأثير عليه . كما إن هذه الجماعات تعمل على إكساب الفرد مختلف أنماط التفاعلية الصفية ، و المهارات التدريس و تأثيرها على مساره الدراسي . وفي بحثنا هذا سنتناول الكشف عن تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفّي لتلميذ متوسطة ، وذلك من خلال خطة بحث متضمنة أربعة فصول ، وهي كالتالي :

-الفصل الأول موضوع الدراسة و يندرج تحته اشكالية الدراسة ، اسباب الدراسة و اهدافها و مفاهيمها و الدراسات السابقة ، في حين يوجد في الفصل الثاني جماعات الاجتماعية و جماعة الرفاق و يتضمن فيه مبحثين المبحث الاول بعنوان الجماعات الاجتماعية و في المبحث الثاني جماعة الرفاق . اما في الفصل الثالث بعنوان التفاعل الصفّي يحتوي على انواع و اهمية وخصائص و اهداف التفاعل

الصفحي اما بخصوص الفصل الرابع الاجراءات المنهجية و الميدانية يحتوي على مجالات الدراسة والعينة و الادوات و المنهج الدراسة و تحليل وتفسير النتائج الدراسة .

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب الدراسة

ثالثا : اهمية الدراسة وأهدافها

رابعا : مفاهيم الدراسة

خامسا: دراسات السابقة

تمهيد

يعد هذا الفصل طرح الإطار المنهجي حول موضوع تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي، وهذا التصور يسمى الإشكالية تبنى على تساؤلات يقوم عليها البحث العلمي، و تكون ملمة بتغيرات الدراسة ومتبوعة بإثارة مشكل.

فالإشكالية هي الموجهة للباحث في مسار بحثه إضافة لوضع أهداف، وأسباب و مفاهيم الدراسة، وكذلك دراسة السابقة المرجوة من هذه الدراسة.

أولاً: الإشكالية:

تعتبر الوسائط الاجتماعية من أهم الوسائط التي تؤثر بصفة كبيرة على مختلف الأفراد و الجماعات بمختلف أنواعها وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في غيرها من الوسائط الأخرى، و تعتبر جماعة الرفاق من أهم هذه الوسائط بل وتعد من ابرز المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ،وأكثرها تأثيراً على سلوك الفرد ،وذلك لما تتميز به من قدرة عالية وكبيرة على جذب الفرد بصفة خاصة حولهم حيث تعمل جماعة الرفاق على تقديم المعلومات و المعارف ،و إكسابهم مختلف الحواس التي تؤثر فيهم بصفة كبيرة على مرحلة الطفولة والمراهقة للفرد كون هذه المرحلة حساسة جداً لذلك على الفرد دور قد تجمعها علاقات مختلف مع جماعات في مختلف الأماكن، ويشابه هذا الوضع الاجتماعي والتقرب في السن وغيرها من الأماكن فيمكن أن نجدها في الحي أو المدرسة.

ان التفاعل هو عملية التي تربط بها أعضاء الجماعة ببعضهم البعض عقلياً أو دافعيًا في الحاجات والرغبات والوسائل، والأهداف والمعارف ،و التي تعمل جماعة الرفاق على تمكين الفرد من التعرف على ما يكتسبه من مهارات وإمكانيات، و مواهب أثناء قيامه بأدوار فيها وبالتالي يكون التلميذ أكثر تأثيراً بأفراد هذه الجماعات والتي من شأنها تؤثر على الجانب الدراسي له ،وفي تفاعله الذي يتم داخل المؤسسة وبطبيعة العلاقات السائدة بينهما وعليه سنحاول من خلال دراستي هذه إلى توضيح العلاقة بين جماعة الرفاق و التفاعل الفصي.

التساؤل الرئيسي :

كيف تؤثر جماعة الرفاق على التفاعل الصفي؟

التساؤلات الفرعية :

كيف تقوم جماعة الرفاق على التشجيع التفاعل الصفي ؟

كيف تستخدم جماعة الرفاق الفاعل اللفظي داخل حجرة الدرس؟

كيف تقوم جماعة الرفاق على التفاعل السلوكي؟

ثانيا: أسباب دراسة:

_ الرغبة في الكشف عن تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي.

_ تم اقتراح هذا الموضوع من طرف اللجنة البحث العلمي.

_ محاولة تطبيق الإجراءات المنهجية على هذا الموضوع.

_ يعد الموضوع مدروس من طرف علماء الاجتماع التربوية.

ثالثا: اهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن اهمية الدراسة من كونها محاولة علمية لتعرف على تأثير جماعة الرفاق على

التفاعل الصفي، ومعرفة مدى تأثير الجماعة و كذلك حاجة المجتمع باهتمام بالتعليم

وتربية اطفالهم احسن تربوية.

_ محاولة وصف و فهم وتحليل ظاهرة تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي في مرحلة محددة وهي مرحلة التعليم المتوسط.

_ الكشف عن أهمية ودور جماعة الرفاق على التفاعل الصفي.

_ الوصول بنتائج في خدمة المجتمع والمدرسة.

رابعاً: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم جماعة الرفاق:

_ هي بناء اجتماعي غير رسمي يجمع بين الأفراد يتقاربون من حيث السن أو المحل السكن أو شابه الوضع الطبقي أو المكان الذي يرتادونه كالمدرسة أو الحي أو دور العبادة....¹

اكتشف من خلال هذا التعريف أن جماعة الرفاق هي بناء غير رسمي حيث تربطهم روابط مشتركة مثل المحيط الذين يعيشون فيه أو السن.....الخ.

_ يقصد بها مجموعة الأطفال و المراهقين الذين يكونون في نفس العمر أو الذين يتقاربون معه في الميول والاهتمامات والسكن و أنماط السلوك و تكون لهذه الجماعة أهداف مشتركة

¹ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية الانحراف التلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، سنة 2008، ص 85.

نجد من خلال هذا التعريف أن جماعة الرفاق هي مجتمع من الأطفال و المراهقين و انه مجموعة نابع من الحاجات النفسية والاجتماعية حقيقية وأيضا يتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية و المكانة الاجتماعية.¹

وفي الأخير يقول هذا التعريف على أن جماعة الرفاق هي مجتمع تلقائي لم يقم احد بتنظيمه و لم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية و اجتماعية حقيقية و يتميز بأنه مجتمع بسلب قلوب أفراده ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما لا تتميز بالتفكير المنطقي ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خطط². ونستنبط من هذه التعاريف بان جماعة الرفاق هي مجموعة من رفاق الفرد بينهم خصائص مشتركة كالسن و المستوى الاجتماعي و الميول وكذا الانتماء البيئي أحيانا يتفاعلون فيما بينهم و يتأثرون ببعضهم البعض .

2- مفهوم التفاعل الصفي:

- عبارة عن رد فعل المتبادل الشفهي أو غي الشفهي المؤقت وفق تواتر معين وبموجبه يكون لسلوك المتفاعلين تأثير في بعضهم البعض ويتم هذا التفاعل إما في نظام

¹ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية الانحراف التلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، سنة 2008، ص 85.

² عامر مصباح مرجع سابق، ص 218.

ثنائي حيث يؤثر المعلم في المتعلم أو في اتساعا حيث يحدد المتعلم مكانه بالنسبة للمجموعة أو لمجموعة فرعية فكل فرد في تفاعل.¹

من خلال هذا التعريف أجد أن التفاعل الصفي هو عملية متبادلة بين المعلم والمتعلم ويؤثر كل منهما على الآخر لكن أن هذا التبادل يمكن أن يحدث بين المتعلمين أنفسهم وليس ما مثل مقال بان التفاعل الصفي يحدث بين المتعلم والمعلم.

- في الأخير نجد أن التفاعل الصفي هو حالة داخلية تعتري الفرد وتدفعه إلى التيقظ والانتباه للموقف التعليمي و القيام بنشاط مستمر حتى يتحقق التعليم و يمكن للتلميذ أن يصل إلى هذه الحالة إذا ما كانت المادة الدراسية ملبية لاحتياجاته و اهتماماتهم فيندفع إلى التعلم و يقبل عليه برغبة صادقة و توفر له الحافز الذي يساعده في التغلب على ما قد يتعرض طريقه من صعوبات كما توفر له الظروف التي تشجعه على الإسهام في الأنشطة المختلفة ومن ثم تعزيز هذا النشاط.²

واستنبط من خلال هذه التعارف أن التفاعل الصفي هو كل الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تجري داخل حجرة الدرس و هذا بفعل عوامل التي تعمل على تبادل المعلومات والأفكار بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم بغية التعلم.

¹ عماد عبد الرحيم الزغول و شاكر علقه المحاميد، سكولوجية التدريس الصفي، ط2، دار المسيرة، عمان، سنة 2010، ص32.

² محمد عبد الرحيم عدس ، الإدارة الصفية و المدرسة المنفردة، ط2، دار مجدلاوي، عمان، سنة 1999، ص 75.

خامسا: الدراسات السابقة

من خلال اطلاعي وبحثي المتواصل لم أجد دراسة متطابقة مع موضوعي مع أنني وجدت دراسات قام بها الطالب زريطة محمد شريف وكانت بعنوان تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء .رسالة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2007-2008. تخصص علم الاجتماع التربوية، شعبة علم الاجتماع.

-حيث أراد الباحث من خلال هذه الدراسة لتوضيح علاقة بين جماعة الرفاق بالتنشئة الاجتماعية وذلك بإجراء دراسة ميدانية على المجتمع الأصلي لأسرة مدينة بسكرة ، ولاية بسكرة وتم تحديد الآباء والأمهات كعينة من مجتمع الدراسة بمدينة بسكرة ولاية بسكرة ، وكانت هذه الدراسة في سنة 2007-2008.

-كما انطلق الباحث بتساؤل رئيسي وهو : هل تؤدي هذه العلاقة بين الأبناء وجماعة الرفاق إلى التأثير على تنشئتهم ، بشكل الذي يؤدي إلى بروز خلافات بين الأولياء و أبنائهم من جهة وبين الأولياء وجماعة الرفاق من جهة أخرى ؟

ليندرج تحته مجموعة من تساؤلات جاءت على النحو الآتي:

-ماهي دواعي تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق، و ما هو نوع التأثير الذي تمارسه على الأبناء ؟

-ما هي الأساليب التي تستعملها الرفاق في هذا التأثير ؟

-ما موقف الأولياء من علاقات أبنائهم برفقائهم ؟

- ما هي انعكاسات تأثير الرفاق على الأبناء و أبنائهم من جهة وبين الأولياء ورفقاء أبنائهم ؟

- حيث استخدم العينة من المجتمع الأصلي أسر مدينة بسكرة، وتم تحديد الآباء و الأمهات كعينة من مجتمع الدراسة. في حين استخدم المنهج الوصفي التحليلي بهدف كشف العلاقات التي تربط الظواهر فيما بينها ، واكتشاف المتغيرات التي تؤثر فيها ، فهو يعتمد على جميع البيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلًا دقيقًا لغرض الوصول إلى تعميمات بخصوص الظاهرة.

أما الأدوات التي استخدمها في دراسته هي :

الملاحظة استخدم الملاحظة في ملاحظة تصرفات وسلوكيات أولياء الأبناء مخالطات أبنائهم ومعاملاتهم حيث تواجدهم مع رفقاتهم على رصد ردود أفعالهم وانفعالاتهم من بعض العلاقات التي تربط أبنائهم برفقاتهم وأثناء المقابلة مكنته الملاحظة من تدعيم ملاحظته.

المقابلة استعمال المقابلة شخصيا دون الاعتماد على وسائط ، حتى يتمكن من جمع وتدوين إجاباتهم المبعوثين وتوجيه تركيزهم وعدم انشغالهم بأعمال أخرى ، في حين استخدم المقابلة بصورة انفرادية ، وفي أوقات ما يكون أغلب الأشخاص متفرغين من جميع الأعمال المطلوبة بهم خاصة في الفترات المسائية.

الاستمارة: اعتمد في دراسته هذه على استمارة المقابلة التي سجل فيها القائم بالمقابلة البيانات الخاصة بالفرد الذي يجري معه المقابلة وملاحظات عن.

- في حين تم اختيار العينة القصيدة والتي تتلاءم مع طبيعة موضوعه لأن مجتمع بحثه غير محدد ، ولذلك توجب عليه الحصول على المفردات التي تتوفر على نفس المواصفات التي تتطلبها الدراسة - فكان عدد مجتمع بحثه 80 مستجوب من الوالدين لديهم أطفال.

- وقد انصب تركيزه على استجواب نسبة كبيرة من مجتمع البحث على الآباء دون الأمهات وذلك راجع إلى سهولة ألتصاله بالآباء أكثر من جهة وهم الذين يراقبون ويوجهون أبنائهم من جهة أخرى بالإضافة إلى ذلك يعود سبب تفضيل الآباء على الأمهات نظرا لخصوصية المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والمعروفة بتقاليدها المحافظة.

وقد كان الباحث هدفه من خلال دراسته الوصول إلى محاولة معرفة مدى تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأبناء مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى التناقص مع توجيهات الأسرة وقيمها ، كما تحاول الدراسة الوقوف على أبعاد التوتر الناجم عن رفض الأبناء لتوجيهات أبنائهم وإتباع توجيهات الرفاق.

-الكشف عن مظاهر تأثير جماعة الرفاق على الأبناء

-معرفة موقف الآباء من بعض العلاقات التي يقيمها أبنائهم خارج محيط الأسرة.

وقد توصل الباحث في الأخير إلى النتائج العامة للدراسة توفقا فيها إلى حد بعيد وتحقق له هدف أساسي وهو معرفة مدى تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأبناء مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى بروز توترات سواء داخل الأسرة أو خارجها بانعكاسات هذه العلاقة بين الأبناء ورفقائهم وامتدادها إلى المحيط الأسري.

ومنه هذه الدراسة استفدت منها في بناء الإطار النظري من الفصل الثاني وكذلك في تحديد الأدوات والمنهج الذي سوف أتبعه في بحثي. وكذلك من أجل فهم وتفسير النتائج التي سوف أتوصل إليها.

الفصل الثاني

الجماعات الاجتماعية وجماعة الرفاق

تمهيد:

المبحث الأول : جماعة الاجتماعية.

اولا: تعريف الجماعة الاجتماعية.

ثانيا: أهمية الجماعة الاجتماعية.

ثالثا: خصائص الجماعة الاجتماعية.

المبحث الثاني: أساسيات جماعة الرفاق:

اولا: خصائص جماعة الرفاق.

ثانيا: أنواع الجماعات الاجتماعية وجماعة الرفاق.

ثالثا: وظائف جماعة الرفاق.

خلاصة المبحث الثاني .

تمهيد:

تعتبر جماعة الاجتماعية هيكل حيوي وتنظيم منسق لعلاقات الأفراد، وتأثيرها على بعضهم البعض ،
وتعد جماعة الرفاق جزء من هذه الجماعات لأن الإنسان يعيش ضمن مجتمعات منظمة لها معاييرها
،وعاداتها وقوانينها الاجتماعية التي تضبط العلاقات الاجتماعية بين الناس ،وتسمح للإنسان أن ينمو
اجتماعيا وفق لهذه الضوابط.

المبحث الأول: الجماعات الاجتماعية.

اولا: تعريف الجماعة الاجتماعية:

الجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد (أثنين أو أكثر) تربط بينهم علاقات اجتماعية، ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل فيؤثر بعضهم في بعض، كما يعتمد بعضهم على بعض، كما يعتمد بعضهم على بعض والجماعة تتميز بأن لها مجموعة شائعة من المعايير، والمعتقدات والقيم والدوافع والعادات التي تميز سلوك الأفراد.¹

تعرف الجماعة الاجتماعية بأنها مركب بشري معقد تقطعه وظائف وخصائص نفسية اجتماعية، تربوية، سياسية، اقتصادية مفادها تحقيق إدماج الفرد ضمن قوى فعالة، وتوزيع مراكز وأدوار مناسبة للكفاءات الفردية والجماعية.²

- الجماعة في تعريف * فرويد* بأنه وحدة القيم والمعايير التي توجه سلوك كل فرد من أفراد الجماعة في تفاعله مع الآخرين، ومع البيئة المحيطة به وبهم، وللقيم.³

- الجماعة وحدة اجتماعية تتشكل من مجموعة أفراد يشغل كل واحد منهم دورا محدد ينظم علاقاته بغيره، ويشتركون كلهم في تنظيم معيار ي موحد، فهي عدد الأفراد المتفاعلين ببعضهم بعضا وفق نظام من المركز الذي ينظم هذا التفاعل.⁴

¹ سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، مصر بدون سنة، ص. 41.

² موارد مرداسي، مواضيع علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، تأليف نظرية ومنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر) سنة 2006، ص 137.

³ فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، بدون دار نشر، بدون نشر، سنة 1980 ص 302.

⁴ خواجه عبد العزيز، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، دار العرب، وهران، الجزائر سنة 2005، ص 101.

ثانيا: أهمية الجماعة الاجتماعية:

2-1-أهمية الجماعة بالنسبة للفرد :

تكمن أهمية الجماعة للفرد في نمو الاجتماعي، فهو يستفيد داخل الجماعة مما يلي :

-تكوين صداقات جديدة ومتعددة من خلال تفاعلاته الاجتماعية .

- اكتساب المعايير الاجتماعية ، وبناء مجموعة من الآراء التي يعتبرها شخصيته و التي

ماهي إلا انعكاسا للجماعة التي ينتسب التي ينتسب لها أو يرغب في الانتماء إليها.

-تعلم أنماط السلوكيات الاجتماعية المناسبة.

-يتعرف على ذاته وعلى زملائه، فلا يمكن للفرد أن يعرف ذاته إلا بالاحتكاك بالآخرين.

-إشباع دافع الرضا بالتمتع في العمل مع الجماعة .

-القدرة على حل المشاكل و التفكير والتعبير عما ما يجش بداخله لأنه جو الجماعة يشر

هذه الخصائص.

-اكتساب وتنمية الاتجاهات وفلسفة الحياة

-الشعور بالأمن وبالقوة من خلال إشباع دافع الحاجة للانتماء .¹

¹خواجة عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 110.109.

2 - ب- أهمية الجماعة بالنسبة للمجتمع :

تساهم الجماعة بشكل فعال في المجتمع من خلال :

- تنمية الحياة الاجتماعية وتحسين المجتمع وضمان استمراريته.

- تاطير مختلف أفراد المجتمع تنظيم محدد.

- المساهمة في تكوين المؤسسات الاجتماعية من مدارس ومعابد، مصانع... الخ.

- المساهمة في تفعيل الحياة الاقتصادية للمجتمع.

- إشباعا للحاجات الأفراد الاجتماعية داخل الجماعات المختلفة.

- المدن والأقاليم والأوطان نتيجة وجود الجماعات.¹

¹خواجة عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 110.109.

ثالثا-خصائص جماعة الاجتماعية:

إن جميع تعاريف تتفق حول وجود عدد من الخصائص العامة التي يجب أن تتصف بها

جماعة. ومن بين هذه الخصائص مايلي :

-إن تتكون الجماعة من فردين فأكثر.

-توفر ادوار محددة لكل عضو من أعضاء الجماعة(قائد، أب،مدرس....الخ).

-توفر وسائل الاتصال المناسبة بين الأعضاء.

-توفر دوافع وحاجات وأهداف مشتركة بين الأعضاء.

-توفر دوافع وحاجات و أهداف مشتركة بين الأعضاء بجانب الدوافع والحاجات

والأهداف الفردية الخاصة بكل عضو.

-وجود نمط منظم لتفاعل بين الأعضاء ليحدد شكل العلاقة وقابلية التأثير و التأثير

المحتملة بين الأعضاء (علاقات، مشاركة، أو تعاون، تبعية....الخ).

-وجود معايير وقيم تنظيم عمل الجماعة، وأنشطتها وتوجه أشكال التفاعل الاجتماعي بين

الأعضاء الجماعة.

-أن توفر الجماعة من الأنشطة والعمليات الاجتماعية ما يوفر بعض الفرص الحقيقية في

تحقيق أهداف الأعضاء، وحاجاتهم بما لا يمكن تحقيقه خارج الجماعة.¹

¹عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثناء للنشر والتوزيع، الأردن سنة 2009، ص58-59.

-توفر الوعي و الإدراك بوجود الجماعة في تفكير الأعضاء وتوفر الحس بالانتماء للجماعة وأهدافها و أنشطتها

- وأيضا يوجد بعض الخصائص التي تتصف بها الجماعة الاجتماعية مثل وجود الأهداف المشتركة وتمايز أدوار أعضاء الجماعة ،ومدى التجاذب أو التنافر الذي يحدث بينهم ، ويمكن أن تلخيص هذا خصائص في مايلي :

(1) المدركات والمعارف:

— أن مدركات الأعضاء ومعارفهم لها أهمية كبيرة لدراية هؤلاء الأعضاء بوحدتهم وبعلاقتهم بالآخرين ،وأن إدراك أعضاء الجماعة بوجودها هي خاصية أساسية وذلك من أجل الإحساس المشترك بالهوية الجماعية ، ويعد عنصرا أساسيا في تعريف الجماعة حين يميل كل عضو في الجماعة لأن يكون لديه نفس الهوية الجماعية.

(2) الدافعية:

ينضم الأفراد إلى الجماعة ما لاعتقادهم أنها سوف تشبع حاجة ما لديهم، فقد ينضم طالب الجامعة إلى رابطة خيرية لكي تشبع لديه حاجات اجتماعية معينة.

(3)الأهداف:

إذ يؤدي إشباع الأفراد لحاجاتهم وتحقيق أهدافهم إلى زيادة دافعتهم.¹

¹معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب، القاهرة(مصر)، سنة 2001، ص

(4) التنظيم:

هما التنظيم يقصد به تنظيم الأدوار أو المراكز أو المعايير التي تقوم بها الجماعة الاجتماعية.

(5) الاعتماد المتبادل:

ويقصد به أن أفراد الجماعة يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض، أنه إذا أثرت حادثة على واحد من الأعضاء تبدو احتمال تأثيرها على الكل. وهذا يعني أن الأفراد يواجهون مصيرا مشتركا.

(6) التفاعل الاجتماعي:

أن عدد من الأشخاص تنتجون تفاعلات متتالية لها تأثيرات متساوية ملازمة لهوية النسق، وهذا يعني أن كل واحد منهم في حالة تفاعل مع الآخر، وعملية التفاعل هذه هي التي تميز الجماعة عن التجمع.¹

¹ معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص إلى ص. 145 إلى 147.

المبحث الثاني: جماعة الرفاق:

أولاً: خصائص جماعة الرفاق:¹

-القيام بأعمال أو ادوار سلوكية متماثلة.

-تمايز الأدوار أعضاء الجماعة حيث ترسى لنفسها تنظيماً أو بناء اجتماعياً تتفاوت فيه

مراكز الأفراد و تتباين أهم سواء من حيث طبيعتها أو من حيث أهميتها.

-وجود هدف مشترك يسعى أعضاؤها إلى تحقيقها .

-توافر مجموعة من المعايير أو القواعد المنظمة لسلك الأفراد داخلها.

-بروز شبكة من العلاقات فيما بين أعضاء الجماعة مما يشير إلى تفاوت درجة التجاذب

أو التنافر فيما بينهم.

-يتصل الفرد في حياته و يتفاعل بأنواع مختلفة من الجماعات الصغيرة التي تمارس

دورا في تحديد سلوكه وتشكيل أنماط تصرفاته، و الجماعة الصغيرة هي جماعة تتكون

من شخص على الأقل وحتى عشرين شخصا تجمع بينهم علاقات تفاعل اجتماعي.

¹ زريطة محمد شريف، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة 2008/2007، ص73.

ثانيا: أنواع الجماعات الاجتماعية وجماعة الرفاق:

توجد أنواع كثيرة وعديدة من الجماعات و إن كانت تبدو منفصلة في تقسيمها من الناحية النظرية إلا أنها متداخلة من الناحية العملية فيمكن لجماعة أن تشترك في أهدافها مع جماعة أو جماعات أخرى.

وقد قام الدكتور ميخائيل معوض بتصنيف الجماعات حسب التقسيمات التالية:

1-دوافع من حيث الانتماء اليها:

1-1-جماعات الدوافع الذاتية (الشخصية) :

قد ينتمي الفرد إلى جماعة بدوافع شخصية ورغبات ذاتية لمقابلة احتياجات في ذات الفرد، وتكون العلاقة بين أعضاء الجماعة قائمة على علاقات شخصية بحتة. وقد تكون هذه الدوافع شخصية غير واضحة، بل مخفية خلف الأغراض أخرى ظاهرة و أمثلة هذه الجماعات جماعة الأصدقاء.¹

1-ب-جماعات الدوافع الاجتماعية :

وهي جماعات أفراد تجمعهم أغراض اجتماعية معينة كأداء خدمات عامة أو خدمات اجتماعية معينة للمجتمع بغض النظر عن الفوائد المباشرة التي تعود عليهم من عضويتهم لمثل هذه الجماعات.

فنجد أن أفراد مثل هذه الجماعات يبدون تعاوناً مثمراً في حدود إمكانياتهم المتاحة لتقديم خدمات في إطار أهداف جماعاتهم. ومن الأمثلة لهذه الجماعات الجمعيات الخيرية.

¹معتز عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 145.

(2) أنواع الجماعات من حيث طبيعة تكوينها:

وتنقسم إلى نوعين :

1-1- جماعة طبيعية أو تلقائية:

وهي الجماعات التي تتكون طبيعياً أو تلقائياً بسبب نزوع الفرد وميله الطبيعي للتجمع مع أفراد آخرين وحاجته للاستقرار والأمن، ويبدو هذا في شكل الأصدقاء وجماعات اللعب والجماعات الدينية.¹

1-ب- جماعات مكونة:

تتكون هذه الجماعات تحت تأثير عوامل وظروف خارجية كوجود ضغوط أو شخصيات معينة تدعو إلى تكوينها إما رغم إرادة أعضاء الجماعة وإما بطرق مباشرة ومن أمثلة هذا النوع من الجماعات الفرق العسكرية.

(3) تقسيم الجماعات من حيث قوة تأثيرها في شخصية الفرد:²

هناك بعض الجماعات يكون لها تأثير كبير في تشكيل وبناء شخصية الفرد ، وفي الصنف الآخر هناك جماعات أخرى لا تعمل على نفس هذا التأثير إلا أنها تزود الفرد بخبرات اجتماعية ،ولذا تقسم الجماعات من حيث مدى تأثيرها في الفرد إلى نوعين :

¹ خليل ميخائيل ،مرجع سابق ،92.

² خليل ميخائيل ،مرجع سابق ،92.

1-أ- الجماعات الأولية: يمكن أن يعود تسميتها إلى أولويتها وأهميتها وهدفها في تشكيل وبناء شخصية الفرد ويكون التأثير فيها تأثيرا عميقا مثل : الأسرة وجماعة الرفاق ويتميز هذا النوع من الجماعات بما يلي:

-الطول البقاء والاستمرار، وبعضها يلزم الفرد طوال حياته.

-تتميز الجماعة الأولية بقلّة عدد أعضائها بدرجة تسمح للفرد أن تكون علاقاته مع أفراد الجماعة علاقة قوية وثيقة.

-التفاعل الاجتماعي في الجماعة في الأولية له طابع عاطفي فنجد أن الأفراد يتأثرون بعضهم ببعض تأثير عميقا في سلوكهم.

-للجماعة الأولية تقاليد ونظم وقيم وعادات خاصة بها تحكم أفرادها ونشاطها وتحدد مسؤولية كل عضو فيها والأعمال التي توكل إليه.

3-ب- الجماعات الثانوية:

هذا النوع من الجماعات وان كان يتيح للفرد خبرات عديدة ضرورية للفرد ولنموه الاجتماعي، إلا أن دور هذه الجماعات دور ثانوي بالمقارنة بالجماعات الأولية ومن أمثلة الجماعات الثانوية الجماعات السياسية والدينية وتتميز بمايلي¹:

-تتكون الجماعة الثانوية من عدد كبير من الأفراد، وقد يعرف الأعضاء بعضهم بعض.

-هذه الجماعات قصيرة البقاء، فقد ينتمي إلى الجماعة الثانوية ويتركها لجماعة أخرى بعد فترة وجيزة.

¹خليل ميخائيل مرجع سابق، ص92.

-العلاقات الاجتماعية والعاطفية والولاء للجماعة والشعور الجماعي ودرجة التماسك في الجماعة الثانوية أقل بالنسبة للجماعة الأولية.

4: أنواع الجماعات من حيث الرابطة التي تجمع بين أعضائها:

وتقسم الجماعات من حيث الرابطة التي تجمع بين أعضائها إلى جماعات إجبارية و اختيارية.

1-أ- الجماعات الإجبارية:

وهي التي ينتمي إليها الفرد دون أن يكون له دخل في تقرير الانتماء (الجبرية) ويصبح مضطرا أو مجبرا ولا مفر له من أن ينتمي إلى هذه الجماعات سواء أحب ذلك ام لم يحب ومن أمثلة هذه الجماعة الأسرة والفصل الدراسي حيث أن الفرد لا يستطيع الانسحاب منها بمحض إرادته.

2-ب- الجماعات الاختيارية:¹

وهي تلك الجماعات التي تنتمي إليها الفرد بإرادته و اختياره، ويكون بقاؤه فيها أو انسحابه منها رهن رغبته، ومن أمثلة هذه الجماعة، جماعات اللعب، بحيث أن الفرد يتحكم في انتمائه و انسحابه منها وله كامل الحرية في ذلك.

في حيث يوجد تصنيفات أخرى لأنواع جماعة الرفاق والتي تتمثل في عدة أشكال نذكر منها:

¹ جابر نصر الدين ،مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،سنة 2006،ص.ص72/73.

1) جماعة اللعب:

تعتبر جماعة اللعب من أكثر جماعات الرفاق التي يرتبط ويتعلق بها الطفل في المرحلة الأولى من عمره، فهي تتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو غير المقيد أو حدود.

-إن جماعة الرفاق تتشكل من أجل تتمثل وحدة يسود فيها الروابط بين مجموعة الأصدقاء يشتركون في الخبرة العامة للعب مع الالتزام بالمعايير والقيود السائدة في الجماعة الخضوع لها. كما أنها تتميز بعدم الاستمرار ويبقى نشاطها منحصر حول استعمال مكان مشترك أو غيره مثل استعمال وسائل و أدوات معينة في اللعب.

-يرى السيكولوجيون التقليديون إلى اللعب على أنه هروب إلى العالم الخيالي الذي يحقق لطفل رغباته واحتياجاته فقد اعتبر علماء اتجاه علم النفس التحليلي أن العلم المادي هو الذي يجبر الطفل على أن يرى حقيقة الواقع بعيداً عن الحياة الواقعية ليستعيد ثقته بنفسه بنفسه ، أو يعتبر اللعب جزء من عالم الطفل الخيالي أو موقفاً من مواقف الحياة الواقعية ، ويعتبر علماء النفس التحليلي أن الطفل يستطيع التمييز بين اللعب والحياة الواقعية ، فهو قادر على أن يعبر عن الواقع إلى عالم خارجي ، يتكون من أكثر الأشياء التي تجلب له السرور.¹

-ويرى جلاسر أنه لكي يكتسب الطفل مشاعر طيبة نحو نفسه لابد من توافر العناصر الآتية:

-الحب والانتماء والصدقة والرعاية والاندماج مع الآخرين.²

-الفكاهة و السعادة والاستمتاع والضحك و التعلم.

-الحرية و الاستقلال و الاختيار.

¹سلوى محمد عبد الباقي، اللعب بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية، مصر، بدن سنة، ص /ص 22/21.

²سلوى محمد عبد الباقي، نفس المرجع، ص 34.

2) شلة الأصدقاء:

تعرف شلة الأصدقاء على أنها "جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد متشابهين في المكانة والوضع الاجتماعي"¹

كما تعرف أيضا على أنها جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة وتتكون من أشخاص ينتمون على مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من جماعة.

- إن مصطلح الشلة أصبح يستخدم في العلوم الاجتماعية إلى هذا النوع من جماعة الرفاق ، ويذهب "دافيز" و"جاردنر" في التمييز بين جماعة الأصدقاء الصغيرة المتكاملة وجماعة الأصدقاء الممتدة وهي أكبر نسبيا والتي يميل الشخص إلى المشاركة في نشاطها ويلتقي مع الأفكار السائدة فيها ، وإن كانت روابطه بها ليست وثيقة.

-ولجماعة الأصدقاء عضوية محددة ويختلف عدد الأعضاء بين عضوين وقد يصل على 30عضوا ،وقد لا تتكون جماعة الأصدقاء على أساس السن ، وقد تتكون من نوع واحد وقد تضم أعضاء من الجنسين ،كما لجماعة الأصدقاء تنظيم غير رسمي وليس لها قواعد محدودة للالتحاق أو الانفصال عنها.

ويعتبر الجانب الوجداني من أهم آثار جماعة الأصدقاء على الأعضاء ويبدو ذلك واضحا في مشاعر الصداقة.² القوية التي تسود بين الأعضاء والشعور بالمسؤولية نحو تقديم المساعدة المتبادلة عند الحاجة إليها كما يبدو في موقف الجماعة من الجماعات الأخرى و

¹ جابر نصرالدين، مرجع سابق، ص 49.

² محمود حسن، مرجع سابق، ص 433.

الالتزامات الخارجية، كما يتميز هذا النمو من الجماعة بالعمر القصير أي أنها لا تستمر لمدة طويلة.

(3) العصابة:

هي جماعة يميزها مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة.¹

وقد كان "تراشر" من أبرز الدارسين لموضوع العصابة حيث أكد على مفهوم الصراع وقام بتحديدته إذ أنه يعرفها على أنها "جماعة اختيارية تقوم على الميول المشتركة ثم تتماص وتتكامل خلال عملية الصراع، وعندما تأخذ الجماعة عصابة حقيقية ينبغي أن تتحرك الجماعة برمتها في مجال معين، ويترتب ذلك أن تواجه حتما بعض مظاهر العداء التي تؤدي إلى الصراع."²

- إن الدراسات الحديثة تبين أن العصابة تختلف عن جماعة الأصدقاء لكونها أكثر تماسكا وتكاملا، كما أنها تتميز بحياة الاستمرارية عكس ما نجده في جماعة الأصدقاء

- كما العضوية داخل العصابة ليست مغلقة ويمكن اكتسابها بسهولة نسبة عن عضوية جماعة الأصدقاء.³

وتتجه أغراض العصابة نحو أنواع النشاط التي لا يقبلها المجتمع، على عكس الحال بالنسبة لجماعة الأصدقاء.

¹ جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص 49.

² محمود حسن، مرجع سابق، ص 435.

³ عامر صباح، مرجع سابق، ص 238.

وأن من أهم المظاهر التي تميز العصابة الميل نحو تأكيد وحدة العصابة والتعبير عن

الذات عن طريق الرموز والأسماء والصيحات وكلمات المرور.¹

¹ عامر مصباح، مرجع سابق، ص238.

ثالثا: وظائف جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق بمجموعة من الوظائف تجاه أفرادها والتي قام بإحصائها حامد عبد

السلام زهران في النقاط التالية:

- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الجماعي والشعور الجماعي.

- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية لسلوك.

- تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية. لتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.

- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى ،

- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس و الاستماع للآخرين.

مساعدة الفرد على النمو الجسمي و العقلي والاجتماعي والانفعالي.

ومن وظائف جماعة الرفاق أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجربة والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة ، وعلى تبني السلوك الجديد.

- أنها تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف أو المنحرف لأفرادها من خلال

النقاش والحوار والتسامح و النقد الحر.¹

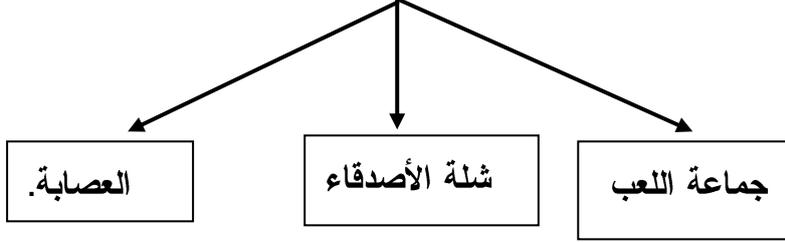
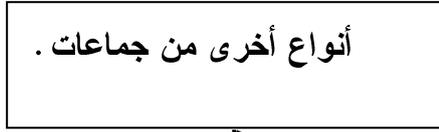
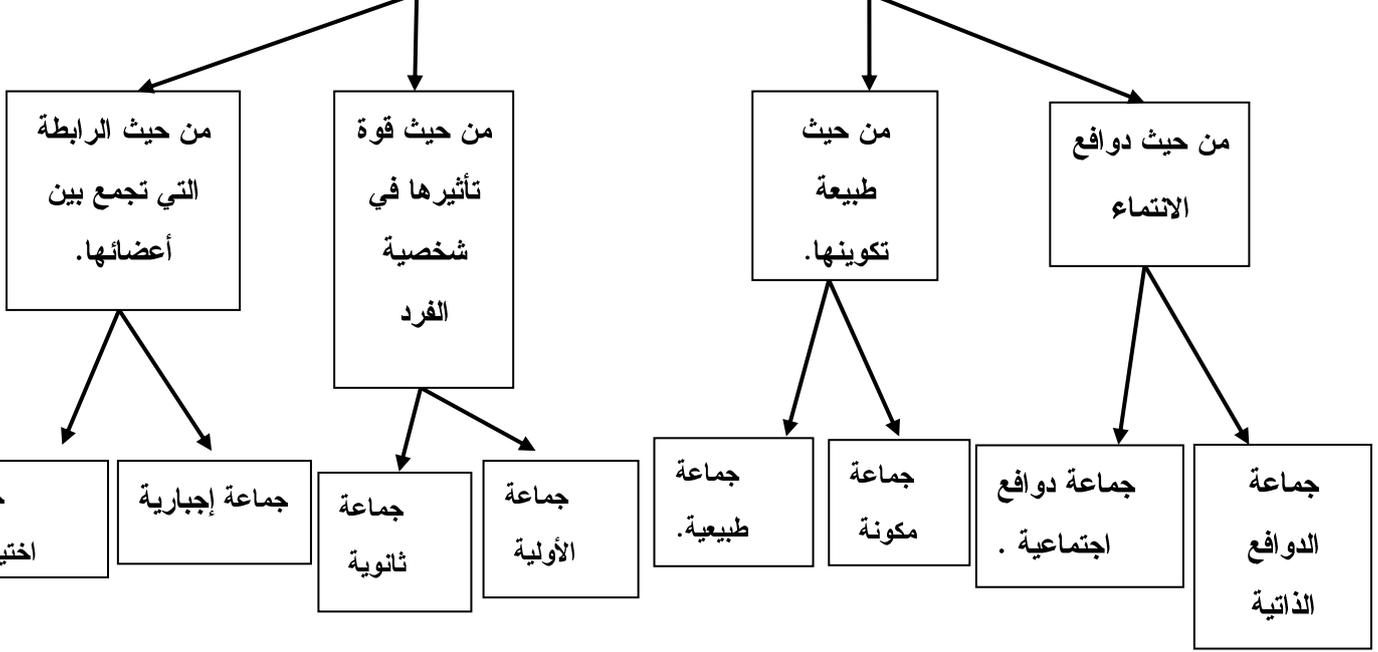
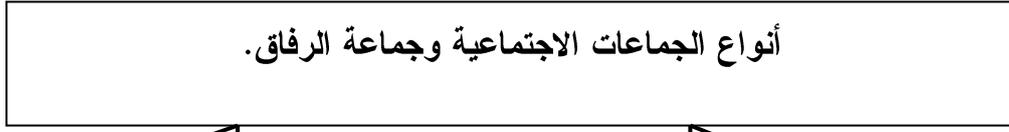
¹ محمود حسن ، الأسرة ومشكلات ، دار النهضة العربية ، مصر ، ص400.

إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، كحاجة الفرد للحب، وحاجته للانتماء والحاجة للمعلومات.

-كذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد، وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه، كإمداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة.¹

¹محمود الحسن، مرجع سابق، ص 400.

مخطط يوضح أنواع الجماعات الاجتماعية و جماعة الرفاق:¹



¹ من اعداد الطالبة فرطاس رنده.

خلاصة الفصل الثاني :

وفي خلاصة هذا الفصل نجد إن الجماعة الاجتماعية هو وحدة اجتماعية لها علاقات اجتماعية تربطهم وكذلك له أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع مما يساعدها على اكتساب صفات وخصائص تساهم في حفظ و إستمرارها وتحقيق أهدافها في المجتمع والزمن الذي يعيشون فيه.

-وإن جماعة الرفاق هي مجموعة من الأفراد لهم علاقات مشتركة ومتشابهة، وكذلك لها أنواع مختلفة، ومن بين هذه الأنواع نجد جماعة الرفاق من حيث الدوافع الذاتية وأخرى من حيث طبيعة تكوينها وأيضاً من حيث تأثير العوامل والظروف ، ويوجد أيضاً من حيث قوة تأثيرها في شخصية الفرد . وهناك أنواع أخرى لجماعة الرفاق وهي كالتالي شلة الأصدقاء والعصابة ، جماعة .

وفي الأخير نجد أن لجماعة الرفاق وظائف وخصائص نقوم عليها هذه الجماعات.

الفصل الثالث: التفاعل الصفي

تمهيد

أولاً: أنواع التفاعل الصفي

ثانياً: أهمية التفاعل الصفي

ثالثاً: خصائص التفاعل الصفي

رابعاً: أهداف التفاعل الصفي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يكتسي موضوع التفاعل الصفّي أهمية كبيرة في زيادة الأنشطة و كذلك في اكتساب الآراء، و الحوارات التي تدور في غرفة الصف. وذلك بصورة منظمة و هادفة من خلال إيصال المعلومات والأفكار و المشاعر، و الانفعالات لهؤلاء المتعلمين.

أولاً: التفاعل الصفّي:

1- التفاعل اللفظي:

يعرف أميدون نمط التفاعل بأنه "سلوك المعلم الذي يعقبه سلوك من جانب المتعلم، ويتبعه سلوك آخر من جانب المعلم" ويقصد به في هذه هنا سلسلة قصيرة من الأحداث اللفظية التي تتكرر عدة مرات بنفس الترتيب، ويتم التعرف على أنماط التفاعل الصفّي السائدة في التدريس باستخدام أدوات خاصة للملاحظة .

ويرى كارين وصن دان هناك نمطين من التفاعل يظهران في مستويين من الاستقصاء والاكتشاف .

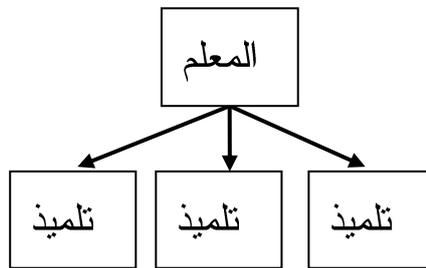
1-1- مستوى منخفض من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة التلميذ:

و قد انطلقا على هذا النمط اسم نمط المناقشة المشابه للعبة تنس الطاولة ونرى ضرورة ابتعاد المعلم عن استخدام مثل هذا النمط ما أمكن لأنه يمثل مستوى منخفضاً من التفاعل بين المعلم و المتعلمين ، فالمعلم لا يسمح فيه للمتعلمين بالاستجابة من أجل مزيد التفاعل الذي يؤدي إلى مزيد من النمو ، ولكنه المجرّد التأكيد من الوصول الحقائق و المعارف إلى عقول الطلاب .¹

ويلاحظ أن التفاعل في النمط ثنائي الاتجاه و لكنه يعتمد على المعلم أساساً، ويبدأ متجهاً منه إلى متعلم بعينه ثم يرتد من هذا المتعلم إلى المعلم ثانياً ينتقل إلى متعلم.

¹توعيات على ،التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ،بدون دار النشر ،الحراش ،الجزائر ،سنة 2009،ص100.

يعتبر هذا النمط أكثر فعالية ففيه يسمح المعلم إن يرد إليه استجابات من التلاميذ، ويسعى لمعرفة رد أفعال المتعلمين من خلال سؤالهم أسئلة تكشف عن مدى الفائدة التي حققوها.¹ ولكن يؤخذ على هذا النمط لا يسمح بالاتصال التلميذ وتلميذ آخر ، حيث المعلم فيه محور الاتصال واستجابات التلاميذ وهي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي وهذا النمط يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (1) يوضح مستوى منخفض من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة التلميذ²

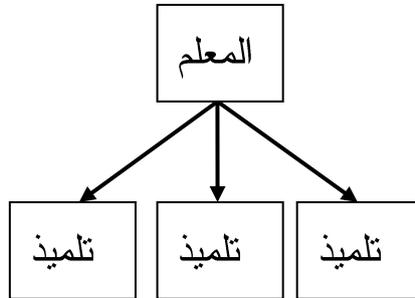
1-ب- مستوى مرتفع من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة التلميذ:

وقد أطلق على هذا النمط اسم نمط المناقشة المشابهة لكرة السلة ويمثل هذا النمط مستوى مرتفع من التفاعل بين المعلم وطلابه ، فالمعلم يتيح هنا فرصا اكبر لتلاميذه للتفاعل وهو بهذا يساهم في تعليمهم عن طريق تبادل الخبرات والآراء وهذا وان كان التفاعل يتم بين المعلم و عدد محدود من المتعلمين . وعليه نوصي المعلمين استخدام هذا النمط من التفاعل ما أمكن لما له من مردود مرغوب فيه لدى المتعلمين خاصة ما يتصل

¹ يوسف قطاهي ، و نايفة قطاهي ،إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية ،ط 2؛دار الفكر ،عمان ،سنة 2005،ص322.

²توعينات على ،مرجع سابق ،ص 108.

بتتمية تفكير التلاميذ واتجاهاتهم نحو المعلم والمادة المتعلمة ، ويمثل هذا النمط من التفاعل في الشكل التالي :



شكل رقم (2) يوضح مستوى مرتفع من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة التلميذ¹

- وتصنيف فارة حسن إلى النمطين السابقين من التفاعل بين المعلم وتلاميذه نمط آخرين هما:²

1- نمط التفاعل وحيد الاتجاه:

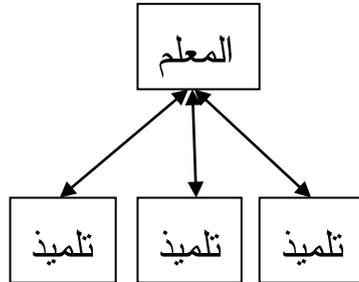
وهذا النمط يرسل المعلم ولا يستقبل، إي يرسل ما يود نقله إلى عقول تلاميذه دون رغبة في أن يبادر الطلاب بالمشاركة، وهذا النمط هو أقل أنماط.

التفاعل من حيث الفعالية إذ يتبين منه أن التلاميذ يأخذون موقفا سلبيا مطلقا بينما يتخذ المعلم موقفا أيجابيا ، وتكون حصيلة التعلم هنا مجرد حقائق ومعارف – أي أنه تعلم لفظي فقط ، ونوصي بالطبع بالابتعاد عن هذا النمط ما أمكن مادامنا نستهدف تعليما حقيقيا. إذ يعتبر هذا النمط من التفاعل الأقل فعالية حيث يتيسر هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في

¹ يوسف قطاهي ، و نايفة قطاهي ،مرجع سابق ،ص108.

²توعينات على ،مرجعسابق ،ص 110

عملية التدريب حيث يرسل المعلم ما يريد نقله إلى تلاميذه ولا يستقبل منهم ويعتبر المعلم المصدر الوحيد للمعرفة .

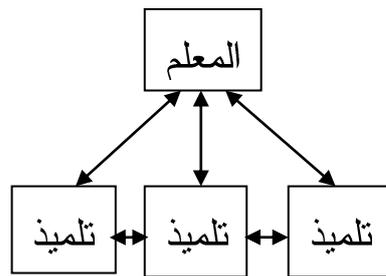


شكل رقم (3) يوضح نمط التفاعل وحيد الاتجاه¹

ب- نمط التفاعل متعدد الاتجاهات:

يمتاز هذا النمط بتحدد فرص التفاعل بين المعلم وبين التلاميذ وبين تلاميذه بعضهم بعضا ، ويلاحظ أن هذا يعد أكثر الأنماط تطورا .

إذ تكون الفرص متاحة بشكل أفضل للتفاعل وتبادل الخبرات مما يساعد على أن ينقل كل تلميذ فكره وخبراته ومشاعره إلى الآخرين، ويوضح الشكل التالي هذا النمط.



شكل رقم (4) يوضح نمط متعدد الاتجاهات²

¹ يوسف قطاهي، مرجع سابق، ص 323.

² رافدة الحريري، مهارات الدارة الصفية، دار الفكر، عمان، سنة 2010، ص 150.

2- التفاعل الصفي الغير اللفظي :¹

تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل والتفاعل بصفة عامة والتواصل والتفاعل بصفة عامة والتواصل والتفاعل البيداغوجي بصفة خاصة ، ذلك أن الفعل التفاعل بين مدرس وتلاميذ لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب بل أنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تتدرج فيما نسميه بالتفاعل غير اللفظي ، وهو " مجموع لوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة إنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة ، لغة الصم والبكم) " .

وتستعمل لفظة التفاعل غير اللفظي للدلالة على "الحركات و هيئات و توجيهات و على خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية، بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ معلومات " .

وهكذا فإن الملاحظة عادية لا يجري داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين المدرس والتلاميذ وتشكل كثيرا من المعلومات والمؤشرات تعبر على جوانب انفصالية ووجدانية كما أنها تكشف عن المخفي و المستتر في كل علاقة إنسانية.

ويقول فرويد "من له عينان يرى بها يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر فالذي تصمت شفاته يتكلم بأطراف أصابعه ، إن كل هذه السموم تفضحه "

- وقد حددها ريسون بعض العناصر التفاعل الغير لفظي وحصرها في كل التعابير

المنجزة بواسطة الجسد (الحركات ، الملامح ...) وتنتمي إلى شفرة الانجاز.

¹ توعينات على، مرجع سابق، 113.

-العلامات الثقافية كطريقة اللباس وتتمثل في الشفرة الاصطناعية.

-استعمال المجال و الديكور و تمثل الشفرة السياقية الآثار التي تحدثها أصوات و ألوان

مثل:نظام إشارة المرور و هي الشفرة الوسطية.¹

¹توعينات على ،مرجع سابق ، ص 115.

ثانيا: أهمية التفاعل الصفي:

يعتمد نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم به وبين الطلاب والمعلم ، وبين الطلاب أنفسهم أيضا ، ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية في أحيان أخرى ويعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم و التلميذ كالتالي:

- ويعود على التفاعل الصفي في التخطيط في التعليم والتعلم وفي تنفيذ التقويم ما خطط له.

- لتفاعل الصفي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب معرفة وحيدة على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجهها ومنظما ومرشدا، أم الطالب فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط.

- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.

- يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهتم وتلب حاجاتهم¹.

¹ علي تعوينات، البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم، كنوز الحكمة، الابيار، الجزائر، سنة

- يساعد التلاميذ في تطوير الاتجاهات الايجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم فيستمعون للرأي الآخر ويحترمونه.
- يتيح التفاعل الصفّي فرصا إمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكارهم حول أي موضوع أو قضية صفية.
- يتيح لتلميذ فرص للتدريب والتخلص تدريجا من تمركز حول ذاته والسر نحو ممارسة عضويته الاجتماعية مما يساعد على التقدم نحو الفرص التي يمارس فيها استقلاله في الرأي ويسهم ذلك في نهاية المطاف في تطوير شخصيته وتكامله.¹
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة عملية التعلم المختلفة بطريقة فعالة على اعتبار على أن التعليم هو عملية تعديل للسلوك وتغييره من خلال عمليات موجهة.
- يهتم التعليم الفعال بقدرات المتعلمين ويربط بين قدراتهم داخل غرفة الصف وخارجها كما يهتم بميول التلاميذ والاستفادة منها في تحقيق رفع فعالية التعليم .
- يجب أن تتوفر المدرسة على حاجات تلاميذها وتحليلها والعمل على إشباعها لأن عدم الإشباع قد يؤدي إلى مشكلات كثيرة .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الأنشطة مختلفة التي تؤدي إلى تنمية العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة.²

¹ علي تعوينات مرجع سابق، ص 175 .

² نعيم حبيب جعيني مرجع سابق، ص 285.

- إذا وجدت المشكلات داخل المدرسة فعلى المدرسة التعرف عليها ومحاولة حلها لأن عدم الحل قد يؤثر على تحصيل التلاميذ.¹
- نقل المعلومات والمعاني من طرف إلى آخر مثل المعلومات والمفاهيم التي ينقلها المعلم إلى التلاميذ.
- يتبادل المعلومات التي يطلبها العمل من المعلم إلى التلاميذ وبالعكس.
- ممارسة المعلمين دورهم في التوجيه وإرشاد المتعلق بالتعليم.
- تقيّة الدوافع لدى التلاميذ عن طريق الحوافز .
- توفير قاعدة بيانات و معلومات لخدمة الإدارة التربوية و الصفية.
- تعديل مواقف الآخرين و اتجاهاتهم و مشاعرهم من خلال القدرة و القناع والإيحاء.
- تطوير شبكة من العلاقة بين المعلمين و التلاميذ و العمل على إزالة الحوافز النفسية.²

¹نعيم حبيب جعيني، مرجع سابق، ص 286.

²بشير محمد عبيدات، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة، عمان، سنة 2006، صص 141-142.

ثالثاً: خصائص التفاعل الصفّي:

1- التفاعل الصفّي عملية ديناميكية :

يتم فيها تبادل المعلومات والاتجاهات والمهارات بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة ومعلمهم في حالات معينة وكذلك بين الطلبة بعضهم بعضاً والتواصل هنا يتضمن تبادل الأدوار.

2- التفاعل الصفّي لا يسير باتجاه واحد:

من المعلم إلى التلميذ فقط بل تسير على نحو دائري، حيث يشترك التلاميذ جميعاً في التفاعل الصفّي على ذلك النحو.

3- التفاعل عملية لا تعاد:

لو افترضنا إن معلماً يقوم بتدريس مادة بعينها إلى أكثر من شعبة ، فإن المعلومات التفاعل المتبادلة ما بين المعلم وطلابه لت تكون حالة من التكرار بل ستتغير بسبب اختلاف التلاميذ ، وكذلك الأمر فيم يتعلق بالمعلومات التفاعل التي يرسلها الطلبة ، فإنها ستتغير أيضاً بسبب اختلاف الطلبة أنفسهم ، إذ أنه من غير المحتمل المعلومات التفاعل الصفّي عندما تتغير الأمكنة أو الأوقات أو المناسبات فهي في حالة تغير مستمر

4- التفاعل الصفّي عملية لا تلغى :

عندما يبحث المعلم رسالة صيغة تحمل لتوبيخ أو الإهانة أو ربما تعرض المعلم أو الطالب لزلّة لسان فإنه لا يمكن إلغاء هذه الرسالة فقد يتأسف المعلم أو الطالب عن هذه

الزلة أو الخطأ، يبدي كل منهما اعتذاره للآخر ، ولكن من غير الممكن سحب هذه

الرسالة أو إلغائها بعد أن تم توزيعه .¹

ويوجد أيضا بعض الخصائص التي تميز التفاعل الصفّي وهي كالتالي:²

- يسود التعاون بينهم لإنجاز المهمات

- يسود العلاقة الودية الإنسانية.

- يسود دوافع الإنجاز الفرعي والجماعي.

- تربطهم علاقة دائمة .

- تسودهم اتجاهات ايجابية نحو الجماعة والأفراد .

- يتحول الجو الصفّي إلى بيئة غنية دافئة مثيرة سارة، فيميل التلاميذ إلى قضاء أكبر

وقت فيه.

- احترام آراء التلاميذ وتقديره مما يثير الإعجاب بينهم.

- احترام العمل الجماعي من خلال تفاعل الآراء بين الأفراد تفاعلا ايجابيا .

- يعزز دور المعلم في الصف كقائد في الصف.

- يتعاملون مع معلم وبصفته كبيرا راشدا ينبغي أن يحترم

¹بشير محمد عبيدات، مرجع سابق، ص 140.

²بشير محمد عبيدات، مرجع سابق، ص 142.

رابعاً: أهداف التفاعل الصفّي:

-تواصل وتبادل الأفكار بين المعلم والمتعلمين أنفسهم مما يساعد في زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية.

-تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي المناسب لحدوث التعليم الفعال

-يُنمي مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين.

-يُنمي القيم و المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية الجوانب الانفعالية.

-تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم.

-التعزيز دور هام في عملية التعليم والتعلم ،حيث انه يمثل الحافز الذي يؤثر في السلوك

داخل حجرة الدراسة يشمل تفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة على الجوانب الفعالة ،كما

يتضمن بعض الجوانب القابلة للتعديل والتغيير.¹

¹ عماد الرحيم الزغول ،وشاكر عقلة المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفّي، ط 2، بدون بلد ،سنة 2010،ص 33.

الخلاصة هذا الفصل:

إن التفاعل الصفي تلبية المادة الدراسية من خلال احتياجاته واهتماماته فيندفع إلى التعليم ويقبل عليه الرغبة الصادقة وتوفر لتفاعل الصفي خصائص كبيرة من إتاحة الفرصة لتلميذ وكذلك توفير كل حاجات الأساسية لتلميذ مناجل التعليم الجيد. لأن التفاعل أنماط عديدة وكثيرة من بينها نمط الاتجاه وحيد الاتجاه وكذلك نمط الاتصال الثنائي الاتجاه وأخيرا نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه ونمط الاتصال متعدد الاتجاه.

وكذلك يساعد أهداف وأهمية التفاعل الصفي في سير وعمل المعلم وكذلك يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية والميدانية

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: عرض تحليل بيانات الدراسة

سادساً: نتائج الدراسة

تمهيد:

تعد المرحلة الميدانية من المراحل الهامة التي تمكن الباحث من إثبات وجوده فيها، وهي تتأسس من استخلاص التنظير ، وترمي إلى جمع المادة الميدانية ذات العلاقة بالإشكالية الدراسة من خلال ضبط منهجي الأدوات القياس المستعملة ، والفصل الموالي تجليه الجانب الإجرائي المرتبط بهذه المرحلة من الدراسة انطلاقا من استطلاع وما آل إليه من نتائج ،وما وفره من توضيحات ومفاهيمه ومنهجيته، أهمها التي ارتبطت المجال الدراسة الميدانية ،ومنهجها وأدواتها وأساليبها الإحصائية. تحليل بياناتها و الوصول إلى نتائج.

أولاً: مجالات الدراسة:

1_المجال المكاني:

الدراسة أجريت بمتوسطة احمد قبائلي على جميع الأطوار الاكمامي، تقع متوسطة احمد قبائلي في طولقة ولاية بسكرة ، تحدها من الجهتين الشرقي و الجنوبية ثانوية الحاج محمد المقراني ،ومن الجهة الغربية ابتدائية حشاني أدراجي بن علي ،و من الجهة الشمالية شارع احمد سلطاني في حين تم افتتاحها سنة 2005 .

عدد أقسامها 13قسما و4اقسام متنقلة،عدد مخبرها 4،عدد ورشاتها 1،ساحة وملعب رياضي و مكتبة،و كذلك فريق إداري ، مسير مالي ،المراقبين ،عمال.

2_المجال الزماني:

استغرقت الدراسة الميدانية للبحث 14 أيام و خلالها قسمت هذه الدراسة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: في يوم20/04/2015 حيث اتصلت بمدير المؤسسة من اجل السماح لي بقيام دراساتي في هذه المؤسسة، و كذلك قام بتزويدي بمعلومات خاصة بالمؤسسة.

المرحلة الثانية :ابتداء من يوم 23/04/2015الى غاية 03/05/2015ان في اليوم الأول تم توزيع استمارات على و التلاميذ، و ذلك صباحا في حين تم استلامها على الساعة 12 من نفس اليوم،وفي كل يوم من أيام التربص اذهب إلى المؤسسة من اجل التربص إلى غاية اليوم الأخير من التربص ،وفيه تم استلام الوثائق المطلوبة من إدارة القسم علم الاجتماع التربوية من طرف مدير المؤسسة احمد قبائلي. في يوم 03/05/2015 تم تقديم شكر

وعرفان لمدير المدرسة لما أبداه من تعاون من اجلي.

3_المجال البشري:

يشمل المجال الدراسة التلاميذ من الجنسين، كذلك المستويات الدراسة المتواجدة بها (السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الرابعة والثالثة متوسط). حيث قدر عددهم ب 640 تلميذ وتلميذة.

حيث تم توزيع تلاميذ على مستويات التالية في الأقسام:

عدد أقسام سنة أولى متوسط هو 4 أقسام، عدد أقسام سنة ثانية متوسط هو 6 أقسام ، عدد أقسام سنة ثالثة متوسط هو 6 أقسام، عدد أقسام سنة الرابعة متوسط هو 4 أقسام، إلى جانب فئة الأساتذة الذي قدر عددهم ب 27 أستاذا. منهم 14 أستاذا 13 أستاذة.

ثانيا: العينة:

يعتبر اختيار العينة المتمثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور، التي تواجه الباحثين و الدارس. فقد ذكر ان شروط نجاح العينة هو ضروري تمثيلها في كل مجتمع مبحوث. وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة ، ويقصد " بمجتمع العينة مجموع وحدات البحث ، الذي نريد الحصول على البيانات منها ، أو عندها ،ويمكن إن تكون مفردة العينة نفسها ،وقد تكون مجموعة من الأشخاص"¹

ويلجأ الباحث إلى دراسة المجتمع الأصلي، من خلال العينة شكلها، ويعتقد وفقا أسس عملية أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، و يقصد بها أيضا المجموعة الجزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، وهي تكون ممثلة لخصائص المجتمع الدراسي الكلي.

¹لقا سم سلاطنية ،وحسان الجلاني ،منهجية العلوم الاجتماعية ،دار الهدى ،الجزائر ،سنة 2004،ص105.

حيث قمت باختيار العينة العشوائية الطبقية، إذا تعتبر ادق العينات وأصلح لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً أفضلًا، وذلك لكونه في العينة العشوائية الطبقية لا تمهل الفروقات و الطبقات الموجودة في المجتمع الأصلي¹

- حيث تم تطبيق العينة العشوائية الطبقية على مستويات الدراسة أي اعتبار كل مستوى وطبقة مثالاً: طبقة سنة أولى متوسط .

- أيضاً تم اختيار نسبة 10 % من حجم العينة الطبقية الذي قدره 640 تلميذ في متوسطة احمد قبائلي بطولقة.

$$\text{حجم العينة} = 10 \times 640 / 100 = 64 \text{ تلميذ}$$

وقمت بإنشاء عينة تتكون من 64 تلميذاً، ولحساب نسبة كل فئة في العينة تحسب بعدد أفراد كل فئة مضروباً في النسبة المختارة 10% تقسم على 100% فتكون الناتج كالاتي :

- بالنسبة لطبقة الأولى من سنة أول متوسط والذي قدر عددهم بـ 130 تلميذ. تم اختيار 13 تلميذ من نسبة 10% من عدد 64 تلميذ.

$$13 = 10\% / 100\% \times 130 \text{ تلميذ}$$

- بالنسبة لطبقة الثانية من سنة الثانية متوسط و الذي قدر عدده بـ 110 تلميذ تم اختيار منهم 11 تلميذ من نسبة 10% من عدد 64 تلميذ.

$$11 = 10\% / 100\% \times 110 \text{ تلميذ}$$

¹ احمد عياد، مدخل لمنهجية بحث في علم الاجتماع، دار الكتب، سنة 2007، ص 100.

بالنسبة لطبقة الثالثة، من سنة الثالثة متوسط و الذي قدر عددهم 180 تلميذ، تم اختيار

18 تلميذ من نسبة 10% من عدد 64 تلميذ.

$$18 = 10\% / 100\% \times 180$$

بالنسبة لطبقة الرابعة، من سنة الرابعة متوسط والذي قدر عددهم بـ 200 تلميذ تم اختيار

22 تلميذ من نسبة 10% من عدد 64 تلميذ

$$22 = 10\% / 100\% \times 220$$

ثالثاً: المنهج المستخدم:

في هذه المرحلة البحثية يتم استخدام المنهج الوصفي الذي يستخدمه الباحث بالرجوع لطبيعة الموضوع المدروس و الهدف من إنجازة فقد كان المنهج الوصفي التحليلي احد الطرق جمع البيانات و تصنيفها و تفسيرها و تحليلها بهدف استخلاص النتائج فالمنهج يعني جملة المبادئ و القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة.¹

إن المنهج الوصفي لايقف عند حدود الوصف بل هو الطريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل منظم من اجل أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو سكان معينين.² لذلك فان المنهج الوصفي هو الأكثر انسجاما و ملائمة لتحقيق الفروض الموجهة و يسمح لنا بمعرفة مدى تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي حيث يتم تجسيده هذا المنهج في وضعنا للموضوع و ذلك وفق الخطوات التالية

- أ- الاستكشاف والاستطلاع القيام بتجميع و تحديد مصادر النظرية للمعلومات المتصلة بموضوع الدراسة و تحديد مدى أهميتها للبحث
- ب- قيام بإجراء اتصالات مع كل من رأيناها إن له القدرة على تقديم البحث.

¹ عماد عبد الغني، منهجية بحث في علم الاجتماع، دار الكتب، بدون بلد، 1997، ص90.

² عمار بوحوش وغيره، منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005، ص129.

- ت- قيام بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة (متوسطة) قصد الوقوف على حقيقة أطراف معنية، وقيام ببناء الدراسة عليها و تحليلها من خلال الاستمارة.
- ث- الذي أجرى من خلال استعمال جميع البيانات بوصف ثمة جمع المادة العلمية خاصة بالواقع المدروس.

رابعاً: أدوات جمع البيانات :

يستخدم الباحثون والعلماء في البحوث و الدراسات مجموعة من الأدوات "تعرف بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و المعلومات، و تصنيفها وجدولتها"¹. و ذلك لفهم وتحليل، غير أن لكل بحث ودراسة خصوصية و متطلباته مما يفرض استعمال أدوات و وسائل دون أخرى، حيث حسب طبيعة البحث و الدراسة و أن النتائج المراد الحصول عليها، هذه النتائج تكون أكثر دقة لتوقفها على مدى تحكم في وسائل جمع المعلومات، التي تتطلب العناية الكبيرة من طرف الباحث و لطبيعة موضوعنا و تماشياً مع متطلباته، حيث استعملت الأدوات المنهجية التالية :

1_ استمارة (استبيان) :

تعد الاستمارة البحث بأنواعها المختلفة، و من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، بما تمتاز به هذه الأدوات عن غيرها من الأدوات الأخرى من جمع البيانات، تتسم بالشمول و الإشباع في مقابل الاختصار الجهد و التكلفة و سهولة المعالجة الكمية، استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة .

_ فالاستمارة تعرف بتحديد دقيق هي " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما، يتم تسليمها للأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة به، وإعادته ثانية ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للإفراد

¹ علي غريب، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، سنة 2006، ص 11.

سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها، وهي تعد إعداد محددًا وتصمم بدقة متناهية لإيضاح الظاهرة معينة¹.

حيث تم اختيار الاستمارة للموائمة لموضوع الدراسة، الذي يفرض نوع الأداة وعلى أثر بنائي لها . واجهت صعوبات فقامت بحذف الأسئلة، وذلك بعد عرضها على المحكمين ، إلا أن وضعتها في صورتها النهائية .

وقسمنا إلى أربعة محاور وهي كالتالي :

المحور الأول حول بيانات الشخصية ، المحور الثاني حول قيام جماعة الرفاق على تشجيع التفاعل الصفي، المحور الثالث حول استخدام جماعة الرفاق التفاعل اللفظي داخل حجرة الدرس، المحور الرابع حول قيام جماعة الرفاق على التفاعل السلوكي.

¹ عماد عبد العني ، مرجع سابق ، ص 86.

خامسا: عرض وتحليل النتائج :

1- عرض وتحليل نتائج البيانات الخاصة لمفردات العينة.

جدول رقم 1 الخاص بسن و الجنس العينة

النسبة المئوية	التكرار		السن	
	أنثى	ذكر		
ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
%6	%23	4	15]14-12[
%13	%16	7	10]16-14[
%11	%31	8	20]18-16[
%100	%100	19	45	المجموع

يمثل الجدول رقم 1 الأساليب الإحصائية المتعلقة بالتوزيع أفراد العينة حسب فئات السن و الجنس وقد قمنا بتقسيم على أساس فئات عمرية من السن 12 الى 18 سنة ،وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من العينة هي 16 سنة و 18 سنة بنسبة 31% بالنسبة للإناث و أما الذكور فكانت نسبتهم ب11% .

ثم فئة (16-14) بنسبة 15% بالنسبة للإناث أما الذكور بنسبة 13% أما ب النسبة الأخيرة نجد أن فئة (14-12) بنسبة 23% بالنسبة للإناث أما نسبة 6% بالذكور.

إن هذا التوزيع راجع إلى نوعية العينة و أيضا من خلال توزيعها، فكانت نسبة الأغلبية هي الإناث وذلك في جميع المراحل و سبب احتلالهن نسبة الأغلبية إلى حبهن لتعليم و تكريس كل جهودهم في الاجتهاد.

الجدول (2): حول المستوى الدراسي للعينة.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
17%	11	سنة أولى
20%	13	سنة ثانية
38%	24	سنة ثالثة
25%	16	سنة رابعة
100%	64	المجموع

يمثل الجدول رقم (2): المعطيات الإحصائية الخاصة بمستويات الدراسة: حيث تمثلت نسبة 17% من مستوى سنة الأولى متوسط، أما سنة ثانية متوسط فقدرت نسبتها بـ 20%، في حين تمثلت نسبة 38% بالنسبة للسنة الثالثة متوسط أما نسبة 25% لسنة الرابعة متوسط.

يرجع سبب هذا التوزيع إلى طبقات العينة، وكذلك توزيع الاستثمارات على المبحوثين. في حين احتلت نسبة الأكبر لسنة الثالثة متوسط لأنه يوجد بها عدد كبير من الأقسام.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

(حول قيام جماعة الرفاق على التشجيع التفاعل الصفي)

الجدول رقم(3):تميز زملاء بالانضباط.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	61%
لا	25	39%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 3 المعطيات الإحصائية المتعلقة بتميز زملاء بالانضباط ومدى مساهمة زملاءهم في تشجيع التفاعل الصفي بنسبة 61%منهم، أكدوا لنا أن عدم تحلي زملاءهم بالانضباط بنسبة39% كانت إجاباتهم مخالفة لذلك.

يبين لنا هذا الجدول رقم(3) أن اعلي نسبة في الانضباط زملاء وتشجيعهم التفاعل الصفي هذا راجع إلى أن الانضباط يساهم في رفع مستوى التلميذ ،كذلك يساهم في نموه الخلقى و الاجتماعي ،الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في المؤسسات التربوية ،كذلك يساهم الانضباط في تكيف مع معطيات المواقف التدريسية ،قصد منع الوقوع في مشكلات داخل القسم.في حين تعمل الجوانب سلبية في عدم الانضباط إلى خروج المتكرر أثناء سير الدرس ،كذلك في عدم إحضاره لكتابه أو كراسه ،أو في عدم التحضير الدروس اليومية،عدم انتباهه وانشغاله بأمور بعيدة عن الدرس.

الجدول رقم (4) :سخرية زملاء من الإجابة الخاطئة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%15
لا	54	%84
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 4 المعطيات الإحصائية الخاصة بسخرية زملاء من التلميذ ، حيث مثلت نسبة 16% بسخرية على الزميل عندما يجيب إجابة خاطئة ، في حين مثلت نسبة 84% بعدم السخرية على زميلهم عندما يجيب إجابة خاطئة.

يرجع سبب السخرية إلى طرح البسيط للمعلومات التي لا يتوقع الخطأ فيها، أن التلميذ المجتهد لا يقع في الخطأ حسب رأيهم هو عيب أو فشل ،أو اعتبار إجابته بأنها ساذجة غير مهمة لا تتطلب المنافسة من اجلها .ويعود سبب عدم السخرية إلى أن التلميذ هو في مرحلة التعليم ،كذلك الصداقة التي توجد بينهم ،وعلى التلميذ أن يحمل في ذهنه أفكار صحيحة خالية من الأخطاء ،و أيضا تجنب الوقوع في صعوبات من اجل فهم وحفظ الرس ،أيضا تجنب الدخول في شجار الذي يحدث بينهم .

جدول رقم 5: افتخار تلميذ أمام زملائه عند إجابته إجابة صحيحة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%62
لا	24	%38
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 5 المعطيات الإحصائية الخاصة بافتخار التلميذ أمام زملائه عندما يجب إجابة صحيحة، فتمثلت نسبة 62 % بافتخار أمام زملائه أثناء الإجابة صحيحة، في حين تمثلت نسبة 38% بعدم الافتخار أمام زملائه.

يرجع سبب افتخار التلميذ إلى تحدي في الإجابة مع زملاء، كذلك ثقة بالنفس والافتخار من تمكين على الإجابة الصحيحة، وإحساسه بأنه متفوق على زملائه كلهم، كذلك مساهمته في المشاركة في الدرس و زيادة المعارف .في حين يرجع سبب عدم الافتخار إلى تواضع وكذلك إحساس غيره بعدم الافتخار، وأيضا العمل على حدوث تجاذب بينهم من خلال وجود معايير و قيم تحكمهم داخل القسم .

جدول رقم6:مساعدة زملاء على مراجعة الدرس .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	30%
لا	45	70%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم6:المعطيات الإحصائية الخاصة بقيام تلميذ على مراجعة الدرس مع الزملاء، حيث مثلت نسبة 30% بمساعدة زميل على الدرس في حين مثلت نسبة70% بعدم مساعدة زميل على المراجعة الدرس .

يرجع سبب المساعدة إلى إكساب زميلهم المعرفة على الحفظ والفهم الجيد،وكذلك العمل على تبادل المعلومات و الأفكار وترسيخها، وأيضا العمل على تنمية مختلف المعارف و إكساب زميلهم العلوم و فهم جوانبها الصعبة المتعلقة بالدرس، في حين يرجع أسباب عدم المساعدة إلى الغيرة التي تحدث بين التلاميذ،تنافس من أجل احتلال مراتب الأولى من التعليم .

الجدول رقم 7:مساعدة على فهم الدرس الذي يواجه فيه صعوبة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	47%
لا	34	53%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 7:المعطيات الإحصائية الخاصة بمساعدة زملاء على فهم درس الذي يواجه فيه صعوبة،حيث مثلت نسبة 47% بمساعدة زملاء على فهم درس الذي يواجه فيه صعوبة،في حين مثلت نسبة 53% مساعدة زملاء على الفهم درس الذي فيه صعوبة.

يرجع أسباب المساعدة على الفهم الدرس مناجل تركيز على معطيات الدرس،وأیضا مطالعتهم مع بعض يزيد من تمكنهم على اكتساب العديد من المعارف و تنمية مختلف أنماط التفكير لديهم من اجل تحصيل المعرفة وتعميق أفكار الآخرين وتطويرها ،وأیضا العمل على تحسين قدرات الانفعالية والاجتماعية و الوجدانية وغيرها من القدرات التي تساعد التعليم على أن يكون بشكل أفضل ،تعاون و تضامن على كسب ثقة بعضهم مع بعض .يرجع أسباب عدم المساعدة على الفهم الدرس وجود صعوبة من اجل وصل الأفكار إلى ذهن زميلهم أي أن قدرات الفهم عند غيره محدودة تتطلب جهد و وقت أكثر في الفهم ،عدم الاستماع و الدخول في نقاشات سلبية،الخوف من الوقوع في أفكار خاطئة.

الجدول رقم 8: إعطاء زملاء الكراس إلى التلميذ من أجل نقل الدروس ناقصة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	77%
لا	14	23%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 8 المعطيات الإحصائية الخاصة بإعطاء زملاء الكراس من أجل نقل الدروس الناقصة، حيث مثلت نسبة 77% بإعطاء الكراس من أجل نقل الدروس الناقصة، في حين مثلت نسبة 23% بعدم إعطاء الكراس من أجل نقل الدروس.

يرجع أسباب إعطاء زميل الكراس من أجل نقل الدروس إلى إكمال زميلهم جميع الدروس من أجل الفهم والمراجعة، إكساب زميلهم مختلف المعلومات و الأفكار المتعلقة بسير الدرس، مساعدة زميلهم على حل الواجبات المنزلية خاصة في مادة الرياضيات و اللغات الأجنبية. في حين يرجع أسباب عدم إعطاء الكراس من أجل نقل الدروس خوفا من عدم إرجاعها وكذلك قيمه بالكتابة عليها، أيضا يمكن كتابة نفس المعلومات التي يتطلب الحفظ عليها خاصة في تحفيز الأستاذ على اخذ كفاءات ايجابية مثلا زيادة في النقاط عند إحضاره الواجب صحيحا.

الجدول رقم 9: طرح الأسئلة على الأستاذ إذا لم يفهم التلميذ عنصر معين من الدرس .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%23
لا	49	%77
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 9 المعطيات الإحصائية الخاصة بطرح الأسئلة على الأستاذ إذا لم تفهم عنصر معين في الدرس، حيث مثلت النسبة 23% على طرح أسئلة على الأستاذ إذا لم تفهم عنصر معين في الدرس، في حين مثلت نسبة 77% بعدم طرح الأسئلة على الأستاذ إذا لم تفهم عنصر معين في الدرس .

يرجع أسباب طرح أسئلة على الأستاذ إذا لم يفهم عنصر معين من الدرس التثبيت المعلومة و توضيحها أكثر بتركيز على أهم النقاط الأساسية في الدرس، امتلاكه مهارة الطلاقة في طرح الأسئلة ببلاغة ووضوح المعاني والأفكار عنده، كذلك من أجل اختبار صدق أفكاره من أجل ترسيخها، كذلك من أجل تفعيل النقاش والحوار بينهم، ويرجع أسباب عدم طرح الأسئلة على الأستاذ إلى الخوف و الهيبة، و الخجل من الوقوع في اخط يوجه له توبيخ واستهزاء من طرف الأستاذ وزملاء.

الجدول رقم 10: تبادل زملاء للكتب الخارجية.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%86
لا	9	%14
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 10 المعطيات الإحصائية الخاصة بتبادل الكتب الخارجية من اجل التعليم، فمثلت نسبة 86% على تبادل الكتب الخارجية، في حين مثلت نسبة 14% على عدم تبادل الكتب الخارجية.

يرجع أسباب تبادل الكتب الخارجية إلى تنمية المعرفة و زيادة في مهارات التفكير و الحوار و المناقشة، العمل على إثراء و غناءه بطرق تعليمية صحيحة، اكتساب حب المطالعة الكتب الخارجية، مساعدته على حل المشاكل التي يواجه فيها صعوبة، حث الأستاذ على أهمية هذا الكتاب، في حين يرجع أسباب عدم التبادل الكتب الخارجية إلى خوف من ضياعه أو عدم إرجاعه، وأيضا تعمل الكتب الخارجية على عدم الاجتهاد والاستنتاج و أيضا تجعل تفكير التلميذ محدود لأنه يجد الدرس ملخص او ان تمارين محاولة.

2_ عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

(استخدام جماعة الرفاق التفاعل الصفي داخل حجرة الدرس)

الجدول رقم 11: تبادل المعلومات مع زملاء.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%81
لا	12	%19
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 11 المعطيات الإحصائية الخاصة بتبادل المعلومات،نسبة %81 على

تبادل الزملاء المعلومات،في حين مثلت نسبة %19 على عدم تبادل المعلومات.

يرجع أسباب التبادل المعلومات إلى تنمية القدرات الفكرية والمعرفية، العمل على التغذية

الراجعة من زملائهم بما يخص الدرس،وأیضا مشاركة زملائه نفس الرؤى في تقييمهم

لدرس، العمل على فهم المعلومات من الزملاء بصورة سهلة و واضحة أحسن مايقوم به

الأستاذ.ويرجع أسباب عدم التبادل المعلومات إلى من اجل احتفاظها،الخوف من عدم فهم

المعلومات من طرف التلميذ،كذلك التنافس الذي يحدث بينهم .

الجدول رقم 12: تنافس زملاء بالإجابة على الأسئلة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%55
لا	29	%45
المجموع	64	%100

يمثل الجدول رقم 12 العطيات الإحصائية الخاصة بتنافس بالإجابة على الأسئلة، حيث مثلت نسبة 55% بتنافس الزملاء بالإجابة على الأسئلة، في حين مثلت نسبة 45% بعدم التنافس على الإجابة .

يرجع أسباب التنافس من اجل الإجابة على الأسئلة إلى إبراز الذات، كسب ثقة وحب رضي الأستاذ، من اجل اخذ أفضل النقاط، وأيضا ثقة بالنفس على المشاركة و المناقشة مختلف الآراء مع الأستاذ والتلاميذ، عدم تحلي بصفات العدوانية التي تحدث داخل القسم. يرجع عدم التنافس على الإجابة الأسئلة إلى عدم وجود تحفيزات من طرف الأستاذ، وأيضا توبيخ و شتم الأستاذ لذلك التلميذ، معاملة الأستاذ بتهميش و عدم المبالاة إلى ما يقوله ذلك التلميذ، سخرية الزملاء منه . تحطيم نفسية التلميذ بماداته بأسماء قبيحة.

الجدول رقم (13): تحدث تلميذ أثناء الشرح الدرس.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	33%
لا	43	67%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 13 المعطيات الإحصائية الخاصة بتحدث التلاميذ أثناء شرح الأستاذ لدرس، حيث مثلت نسبة 33% بتحدث التلاميذ أثناء شرح الأستاذ لدرس ، في حين مثلت نسبة 67% بعدم تحدث التلاميذ أثناء شرح الأستاذ لدرس .

يرجع أسباب تحدث أثناء شرح الأستاذ إلى كره المادة، كذلك تكرار المعلومات، وأيضا طريق الأستاذ في شرح الدرس. عدم اهتمامه بالمادة التي يدرسها الأستاذ خاصة اللغات الأجنبية التي يواجه فيها التلميذ صعوبة من اجل الفهم وحفظها. التحدث بصوت عالي وبشكل جماعي عند شرحه لدرس. في حين يرجع أسباب عدم التحدث أثناء شرح الأستاذ لدرس إلى الاحترام وحب المادة التي يدرسها، من اجل سماع جميع التلاميذ إلى ما يقوله.

الجدول رقم 14: تشويش زملاء بطريقة تعيق الدرس .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	30%
لا	45	70%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 14 المعطيات الإحصائية الخاصة بتشويش زملاء بطريقة تعيق الدرس. حيث مثلت نسبة 70% رفض التلاميذ لتشويش زملاء داخل القسم، في حين مثلت نسبة 30% بوجود التشويش داخل القسم.

يرجع أسباب التشويش زملاء بطريقة تعيق الدرس إلى طرح أسئلة بشكل ممل وبشكل استفزازي من طرف الأستاذ ، العمل على الخروج عن موضوع الدرس بقيامه سلوكيات عدوانية مثل تكسير أو دق على الطاولة ،أيضا مانجد من يقوم بمعاكسة الأستاذ برد عليه خلال وقوعه في خطأ .مناداته بأسماء لا تليق مع اسم الأستاذ .في حين يعود أسباب عدم التشويش إلى معرفة الأستاذ نقاط ضعف التلاميذ وكيفية السيطرة على سير الدرس ،أيضا قيامه بطرد أو تهميش تلميذ الذي يعيق سير الدرس .

الجدول رقم 15: قيام الزملاء بأعمال مشتركة .

الاختيار	التكرار	نسبة المئوية
نعم	40	62%
لا	24	38%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 15 المعطيات الإحصائية الخاصة بقيام الزملاء بالأعمال المشتركة، في حين مثلت نسبة 62% بوجود أعمال المشتركة بين الزملاء، في حين مثلت نسبة 38% بعدم وجود أعمال مشتركة بينهم.

يرجع أسباب قيام زملاء بإعمال مشتركة من اجل حل الواجبات المنزلية خاصة بما يتعلق بطلب الأستاذ بإجراء البحوث التعليمية، العمل على قيام بأعمال مشتركة من اجل زيادة ودافعية دراسة، و أيضا من اجل اخذ أفضل النقاط، يرجع أسباب عدم القيام بأعمال مشتركة إلى عدم التفاهم في الأفكار و طرح الآراء.عدم انسجام بين التلاميذ، كذلك في عدم التقارب في السكن مثلا نجد شخص يسكن في جهة الأخر يسكن في جهة أخرى، أن طلب عمل يكون في وقت محدد من اجل إعطائه للأستاذ.

الجدول رقم 16: قيام زملاء بمناداة بعضهم بأسماء قبيحة .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	70%
لا	19	30%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 16 المعطيات الإحصائية الخاصة حول قيام الزملاء بمناداة بعضهم بأسماء قبيحة، حيث مثلت نسبة 70% بمناداة بعضهم بأسماء قبيحة، في حين مثلت بسنة 30% بعدم مناداة الزملاء لبعضهم بأسماء قبيحة.

يرجع أسباب المناداة بأسماء قبيحة إلى الغيرة أو شجار أو تنافس الذي يحدث بين التلاميذ، أيضا ما نجده عند اللعب أو مرح و ترفيه و الخروج من أجواء التعليم .
أما بخصوص بعدم المناداة بأسماء قبيحة إلى الاحترام و التقدير، أيضا إلى التربية الأسرية و المدرسية بعدم المناداة بأسماء قبيحة .

3_ عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

(تقوم جماعة الرفاق على التفاعل السلوكي).

الجدول رقم 17: دخول تلميذ في شجار مع زملاء.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	76%
لا	19	24%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 17 المعطيات الإحصائية الخاصة حول دخول الزملاء في شجار مع الزملاء، حيث مثلت نسبة 76% بدخول زملاء في شجار مع بعضهم، في حين مثلت نسبة 24% بعدم الشجار مع بعضهم.

يرجع أسباب دخول في شجار مع زملاء إلى وجود ضغوطات نفسية لدى التلميذ ، أيضا بمناداته باسم قبيل ، أو من أجل دفاع عن نفسه عندما يواجه استفزاز من طرف زميله ، تصادم الشخصيات خاصة ما يحدث بين تلميذ وتلميذ آخر أو مع أستاذ نفسه ، أيضا العمل على إظهار النفس بأنه قوي، في حين يرجع أسباب عدم الدخول في شجار خوفا من توجيه له عقوبات مثل طرد أو لدخوله إلى الجالس التأديبية . تربية و تعليم تلميذ بأضرار الشجار.

الجدول رقم 18 : قيام تلميذ بالكتابة على الطاولة أو الجدران .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	61%
لا	29	39%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 18 المعطيات الإحصائية الخاصة بكتابة على الطاولة أو الجدران، حيث مثلت نسبة 61% بالكتابة على الطاولة أو الجدران، في حين مثلت نسبة 39% بعدم الكتابة.

يرجع أسباب الكتابة على الطاولة أو الجدران من اجل إحداث الشغب و تخريب الأثاث، الشعور بالمرح، ملله من الدراسة وعدم قدرته على سماع صوت الأستاذ يلجا إلى الكتابة على الطاولة أو الجدران، كذلك من اجل غش في الامتحانات و اخذ أفضل النقاط، تعبير عن مكبوتاته بالرسم على الطاولة أو الجدران القسم.في حين يرجع أسباب عدم الكتابة على الطاولة أو الجدران إلى حب النظافة ،كذلك خوف من توجيه له عقبات مثل قيامه بغسل الطاولة أو الجدران الذي قام بكتابة عليه.

الجدول رقم 19: قيام بالأكل داخل القسم .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	55%
لا	29	45%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 19 المعطيات الإحصائية الخاصة بالأكل داخل القسم ،حيث مثلت نسبة 55% بقيام التلاميذ بالأكل داخل القسم ، في حين مثلت نسبة 45% بعدم الأكل داخل القسم. يرجع أسباب الأكل داخل القسم إلى عدم تحمل الجوع ،كذلك إهمال الأستاذ و ملل من الحصة ،حب الاستمتاع بالأكل الجماعي ،أيضا القيام بتبادل المأكولات فيما بينهم حب إظهار شخصية أمام الزملاء.في حين يرجع أسباب عدم الأكل إلى صبر على تحمل الجوع ،احترام الأستاذ و مادته ،الرغبة في كسب ثقة الأستاذ .

الجدول رقم 20: قيام تلميذ بالحركات الزائدة داخل القسم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	33%
لا	43	67%
المجموع	64	100%

يمثل الجدول رقم 20 المعطيات الإحصائية الخاصة بالحركات الزائدة داخل القسم . حيث مثلت نسبة 33% من الإجابة على القيام بالحركات الزائدة داخل القسم، في حين مثلت نسبة 67% من الإجابة على عدم القيام بالحركات داخل القسم .

يرجع أسباب الحركة الزائدة إلى عدم تحمل و الشعور بالملل لساعات طويلة على نفس المكان، أيضا من اجل جلب الانتباه الآخرين، عدم القدرة على تحكم في تصرفاته و أفعاله. أيضا ما نجد في زيادة النشاط .في حين يرجع أسباب عدم قيامه بحركات زائدة إلى الانطوائية ،خوف من توجه له عقاب خاصة الضرب تركيزه على جوانب التعليم ،سيطرة الأستاذ على تصرفات التلميذ.

سادسا-نتائج الدراسة.

تمت عملية استخلاص نتائج الدراسة بناء على ما قدمه المبحوثين التي تم تحليلها.

التساؤل الأول:

تقوم جماعة الرفاق على تشجيع التفاعل الصفّي لتلميذ المتوسطة، حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة أولمؤدها أن جماعة الرفاق تقوم بتشجيع التفاعل الصفّي . وهذا راجع إلى تبادل المعلومات و الاتجاهات والمعارف و مفاهيم التي يمتلكونها. وفي أهم شيء إن تلاميذ يقومون بتبادل الكتب الخارجية بنسبة 86% أن تلاميذ يرفضون السخرية من بعضهم البعض عند الإجابة خاطئة بنسبة 84% . في حين نجد أن تلاميذ يقومون بطرح الأسئلة على الأستاذ عندما لا يفهم عنصر معين من الدرس . وهذا ما يظهر في انعكاسه على انتماء التلميذ إلى جماعة التي يسود فيها الشعور بالمسؤولية و التعاون و الانضباط ، وكذلك من أجل تحقيق رغباتهم واحتياجاتهم ، كذلك تقوم بالالتزامات الصفية . و هذا ما أكدته الدراسة السابقة على ان جماعة الرفاق تقوم باكتساب التلميذ مختلف جوانب تشجيع .

التساؤل الثاني: استخدام جماعة الرفاق التفاعل اللفظي داخل حجرة الدرس.

تؤكد البيانات الميدانية على وجود تبادل معلومات بين زملاء بنسبة 81% وذلك من أجل تنمية القدرات المعرفية و ترسيخها ، و وصولها إلى ذهن القارئ بصورة سهلة . وكانت نسبة 70% على عدم التشويش زملاء بطريقة تعيق الدرس وهذا من أجل زيادة في تركيز على كل شيء يقوله الأستاذ . وكانت نسبة 70% بمناداة الزملاء لبعضهم البعض بأسماء قبيحة و ذلك نتيجة الغيرة أو شجار أو من أجل اللعب و المرح و الترفيه و

الخروج من أجواء التعليم. و إن نسبة 67% على عدم التحدث أثناء شرح الأستاذ للدرس. وهذا ما يظهر في تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد، العمل على تحفيز المنافسات بإعطاء الحرية الاستقلال. و إن دراسة السابقة تؤكد على أن الفرد ينتمي إلى جماعة ما تحمله مهارات مختلفة والعمل على إشباعه جوانبه سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو غيرها من الجوانب.

التساؤل الثالث: قيام جماعة الرفاق على التفاعل السلوكي.

تؤكد البيانات الميدانية على دخول زملاء في شجار بنسبة 76% بدفاع عن شخصيته، وكذلك عدم احترامه و العمل على إظهار قوته. في حين كانت نسبة 67% بقيام زملاء بالحركات زائدة داخل القسم بسبب شعور بالملل أثناء جلوسه لساعات طويلة على نفس المكان، و كذلك الضغوطات النفسية التي يواجهها. وكانت نسبة 61% بالكتابة على الطاولة والجدران من طرف تلاميذ، وهذا من أجل الغش و التخريب الأثاث و شعور بالمرح، وعدم القدرة على تحمل المادة، و أيضا لتكرار للمعلومات. وهذا ما يظهر في استعمال التلاميذ إلى الإشارات و الحركات و الإيماءات و حصرها في كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد مثل: الأكل، ملامح الوجه، كتابة.... الخ. وقيام تلميذ بأعمال و ادوار سلوكية متماثلة فيما بينهم من أجل تعبير عن مشاعرهم و تفريغ مكبوتاته.

نتائج الدراسة:

مما لاشك فيه إن عملية التربية و التعليم لا يمكن أن تتم دون وسط، أو مؤسسة معينة، واهم واقدر هذه المؤسسات نجد الأسرة و المدرسة و التياصبحتا في الوقت الراهن يعانيان من مزاحمة مؤسسات أخرى تتدخل في تنشئة الطفل ، و خاصة تلك المتعلقة بالمحيط الخارجي لها كانتماء التلميذ إلى جماعة الرفاق.

وان التفاعل الصفي الذي يحدث داخل بين باقي عناصر بيئة التعليمية يتأثر بها التلميذ ، و ذلك لما يقضيه من عمل على تفاعلات صفية ، و ترجمتها بحيث تقوم على أساس التعاون و الاحترام و التنافس ، و العمل الجماعي ، وكذلك بتوجيه الجهود نحو التلميذ الذي يعتبر محور العملية التربوية.

فكلما سارت هذه التفاعلات التيتحدث بين جماعة الرفاق تكون في اتجاهها الطبيعي. وفرت لتلميذ جوا مدرسيا لظروف مناسبة من اجل الاجتهاد و التعلم. وفي رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلميذ. وان هذه التفاعلات مبنية على أساس التعاون و التنافس الايجابي البناء . وفيالأخير نشير إلى ضرورة بناء و تطوير التفاعل الصفي من اجل نجاحه و تحقيق أهدافها المنشودة في المجتمع مرهون بنجاح التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية.

من خلال هذه الدراسة التي تم انجازها عن تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفّي، فجماعة الرفاق تقوم بتشجيع التفاعل داخل حجرة الصف، وأيضاً قيامها على التفاعل السلوكي. في حين تقوم جماعة الرفاق على أساس القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها.

وتبرز بداخلها تفاعلات مشبعة بمختلف الأنماط ومن بين الاقتراحات التي تم توجيهها إليهم هو كالتالي:

-الابتعاد عن السلوك العقابي المتمثل في حرمان التلميذ من الحصص الدراسية.

- تحفيز التلاميذ على العمل الجماعي، وبعث روح التنافس الايجابي بينهم.

- الاهتمام بمشاكل التلميذ النفسية و الاجتماعية، وذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة.

- توفير المناخ التعليمي المناسب لرفع مستوى تحصيله الدراسي .

-تحقق من الاكتظاظ في الأقسام التعليمية نظرا لتأثيرها السلبي على عملية التعلم.

- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ ضعيفي المستوى من خلال تسطير برامج خاصة لدعمهم وتطوير قدراتهم.

-تفعيل الحواجز المادية والمعنوية لعناصر البيئة الصفية للمساهمة في دفع عملية التعليم والتعلم نحو الأفضل .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. احمد عياد، مدخل لمنهجية بحث في علم الاجتماع، ط2، دار الكتب، بدون بلد، سنة2007.
2. اسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، سنة 2004.
3. بالقاسم سلاطينية وحسن الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، ب ط، دار الهدى، الجزائر، سنة2004.
4. بشير محمد عبيدات، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة، عمان، سنة 2006 .
5. توعيات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، بدون دار النشر، الحراش ، الجزائر، سنة2009.
6. جابر نصر الدين، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (الجزائر)، سنة 2006.
7. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الاجتماعي، الإسكندرية، سنة 1999.
8. خواجه عبد العزيز، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، دار الغرب، وهران، (الجزائر)، سنة2005.
9. رافدة الحريري، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر، عمان، سنة2010.

10. سعيد عبد العزيز وجودت عزة عطوي، التوجيه المدرسي، ط2، دار الثقافة، عمان، سنة2009.
11. سلوى محمد عبد الباقي، العب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، مصر، بدون سنة.
12. سهير كامل احمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية، مصر، بدون سنة.
13. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الامة الجزائر، سنة2003.
14. عبد الله عبد الرحمان ومحمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة2007.
15. عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009.
16. علي تعوينات، البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم، كنوز الحكمة، الابيار (الجزائر)، سنة 2009.
17. عماد عبد الرحيم الزغلول وشاكر عقلة المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، ط2، دار مسيرة، عمان (الأردن)، سنة 2010.
18. عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الكتب، بدون بلد، سنة1997.

19. عمار بوحوش وغيره، منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005.
20. فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ط2، بدون دار النشر، بدون بلد، النشر، سنة 1980.
21. محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، ط2، دار مجدلاوي، عمان، سنة 1999.
22. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية لنشر والتوزيع، القاهرة مصر، بدون سنة.
23. معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب، القاهرة، (مصر)، سنة 2001.
24. موارد مرداسي، مواضيع علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، تأليف نظرية ومنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر)، سنة 2006.
25. نعيم حبيب جعيني، علم الاجتماع التربوية المعاصرة، دار وائل، عمان، سنة 2009.
26. يوسف قطاهي، ونايفة قطاهي، إدارة الصفوف الأسس، السيكولوجية، ط2، دار الفكر، عمان، سنة 2005.

-مذكرة:

زريطة محمد الشريف، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء،

رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة

محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة 2008/2007.

الملاحق

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بعنوان:

تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي
دراسة ميدانية متوسطة احمد قبايلي - طوافة-

مذكرة التخرج نيل شهادة المستر في علم الاجتماع تخصص - علم الاجتماع التربوية-

تحت إشراف الأستاذة:

شاوش خوان جهيدة

إعداد الطالبة:

فرطاس رنده

عزيزة) نضع بين أيديك مجموعة من الأسئلة نرجو منك الإجابة على بنود الاستمارة وذلك بوضع علامة (+) أمام الاختيار الذي تراه مناسب مع العلم أن ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وان نتائج البحث لا تستعمل إلا لغرض البحث.

وشكرا على تعاونك معنا.

السنة الجامعية 2015/2014

إملاء البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن:

3-المستوى الدراسي:

ثانيا: كيف تقوم جماعة الرفاق على التشجيع التفاعل الصفّي؟

- 4-هل يتميز زملاؤك بالانضباط؟ نعم لا
- 5-هل يسخر منك زملاؤك عندما تجيب إجابة خاطئة؟ نعم لا
- 6-هل تفتخر أمام زملاؤك عندما تجيب إجابة صحيحة؟ نعم لا
- 7-هل يساعدك زملاؤك على المراجعة الدروس؟ نعم لا
- 8-هل يساعدك زملاؤك على فهم الدرس الذي تواجه فيه صعوبة؟ نعم لا
- 9-هل يقوم زملاؤك بإعطائك الكراس من اجل نقل الدروس الناقصة؟ نعم لا
- 10-هل تطرح أسئلة على الأستاذ إذا لم تفهم عنصر معين في الدرس؟ نعم لا
- 11-هل تقوم بتبادل الكتب الخارجية من اجل التعليم؟ نعم لا

ثالثا: كيف تستخدم جماعة الرفاق الفاعل اللفظي داخل حجرة الدرس؟

- 12-هل تقوم بتبادل المعلومات مع زملائك؟ نعم لا
- 13-هل تقوم بمنافسة على الإجابة الأسئلة؟ نعم لا
- 14-هل نتحدث أثناء شرح المعلم لدرس؟ نعم لا
- 15-هل يشوش زملاؤك بطريقة تعيق الدرس؟ نعم لا
- 16-هل يقوم زملاؤك بأعمال مشتركة؟ نعم لا
- 17-هل يقوم زملاؤك بمناداة بأسماء قبيحة؟ نعم لا

رابعاً: كيف تقوم جماعة الرفاق على التفاعل السلوكي؟

نعم لا

18- هل تدخل في شجار مع زملاء؟

نعم لا

19 هل تقوم بكتابة على الطاولة أو الجدران؟

نعم لا

20- هل تقوم بالأكل داخل القسم؟

نعم لا

21- هل تقوم بالحركات الزائدة داخل القسم؟